

حكايات السلوك الحسن

أنجه نيجار



حكايات السلوك الحسن

أنجن نیجار

مطبعة الأرقم - إسطنبول: ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م

حكايات السلوك الحسن

أنجن نيجار

اسم الكتاب باللغة التركية: Güzel Davranış Hikayeleri Serisi

اسم الكتاب: حكايات السلوك الحسن.

الكاتب: أنجن نيجار

الترجمة للعربية: ياسمين روستم.

مراجعة وتصحيح وتدقيق: ياسمين روستم.

الرسوم: راسم شاكر أوغلو.

تصميم وتنضيد: حسام يوسف.

ISBN: 978-625-440-448-1

Language : Arabic

طباعة وتغليف: مطبعة دار الأرقم

العنوان:



► Adres: İkitelli Organize Sanayi Bölgesi Mahallesi - Atatürk Bulvarı Haseyad

1. Kısım No: 60/3-C Başakşehir - İstanbul / TURKEY

Phone : +90 212 671 07 00 (Pbx)

Faks : +90 212 671 07 48

E-mail : info@islamicpublishing.org

Web site : www.islamicpublishing.org



الفهرس

الأرنب الشجاع.....	٤
سرطان البحر الحكيم والأخطبوط المعتدي.....	١٢
القط الحالم.....	١٩
فضول طائر النمنمة.....	٢٤
الغزال الوحيد.....	٢٩
نجاح الأرنب.....	٣٣
طفل البطة الصغير.....	٣٩
خنفساء سيئة الحظ.....	٤٤
الزرافة والفيل.....	٤٩
حيلة الأسد.....	٥٤
الثعلب الجشع المستغل والذئب طيب القلب.....	٦٠
الفهد الوقح.....	٦٦
دليل الأسد.....	٧١
الدجاجة صاحبة الأفكار الشريرة.....	٧٦
الثعلب الذي لم ينجح في الاختبار.....	٨٢
رباطة جأش الدب.....	٨٨



الأرنب الشجاع

كان يا مكان في قديم الزمان وفي غابة من الغابات البعيدة عن هاهنا، مثلها مثل كل غابتنا الجميلة، لكن الفرق الوحيد فيما بينهم كان ملكها، فتلك الغابة كان يحكمها ملك نزق صعب الطباع، ذو شخصية قاسية لا تقبل بالعتو والصفح، دائماً ما تجده متجولاً في أرجاء الغابة باثاً الرعب في طرقاتها وبين أهلها، لم يكن هنالك أحد في الغابة لا يعرف عن طباعه تلك، ولذا لم تكن لتجد أحداً يحبه فيما بينهم.

وفي أحد الأيام خرج الأسد في واحدة من جولاته التي يقوم بها، وأخذ يتجول في الغابة، كانت الحيوانات تتقافز وتفرح هنا وهناك خوفاً من بطشه، وكلما رأى الأسد خوف الحيوانات منه وجريهم للعرب من طريقه زاد غروره واعتداده بنفسه، حتى أنه أخذ يحدث نفسه قائلاً:

يا لي من قوي، يرتجف الجميع لمجرد نظرة من عيني، من يراني منهم يحار في أي حفرة يقفز ليتوارى عن نظري! ثم تابع طريقه وتجوله مغترّاً أكثر وأكثر..



استمرت نزهة الأسد في الأرجاء مدّة حتى شارفت الشمس على المغيب وبدأ الظلام يحل وعندما بدأ التعب يتسلل إليه وهمّ بالعودة مر من أمامه ثعلب مسكين، لم ينتبه الثعلب لوجود الأسد ومشى في طريقه فوبخه الأسد أيما توبيخ وأخذ ينهر فعلته.. وبأفعاله تلك كان الأسد يؤجج كره حيوانات الغابة له ويبعدهم عنه أكثر فأكثر.

ويالأسف لم يكن هنالك من يوجه الأسد ويشرح له شناعة أعماله، أو يخبره بأن تصرفه خاطئ، باستثناء أرنب صغير، لطالما أراد أرنبنا الصغير أن يخبر الأسد بأن أهل الغابة غير سعداء أو راضين عن تصرفاته، ولكنه لم يجد من يقف معه في مواجهة الأسد، ورغم ذلك كان الأرنب يخبر نفسه أنه يوماً ما سيحدث الأسد حتى وإن اضطر للوقوف بوجهه وحيداً.

واستمرت الحياة في الغابة بنفس شكلها الممل المتعب، حتى جاء اليوم الذي خرج فيه الأسد من جديد لتفقد أحوال الغابة، وكعاداته بدأ بالمشي متمخّراً بين طرقات الغابة والحيوانات لا تلبث تراه حتى تبدأ بالركض والهرب والاختباء، إلا أرنبنا الصغير الذي وقف ثابتاً ولم يهرب وحدث نفسه مفكراً: لقد جاء الوقت لكي نحل هذه المعضلة وننتهي منها، وبدوننا ذرة اهتمام بالأسد الذي يخطو باتجاهه استمر أرنبنا الصغير في تناول طعامه بهدوء.





واعترت الدهشة الأسد حتى أنه لم يصدق ما يراه من عدم اكتراث الأرنب لمروره بل وكيف لم يجري خوفًا منه.

وعندما تأكد من أن ما يراه حقيقة توجه للأرنب بالسؤال مزجراً:
هي! أيها الأرنب، تعال إلى هنا..

فاستجمع الأرنب كل جسارته ولم يبد أي خوف ومشى بخطوات بطيئة نحو الأسد،
وعندما وصل إليه سأله بهدوء وبكل برود قائلاً:
هل ناديتني أيها الملك؟ تفضل ماذا كنت تريد؟
فقال الأسد:

بالطبع قد ناديتك أنت، وهل هنالك أحد غيرك ها هنا؟!
فأجاب الأرنب:

بما تأمرني أيها الملك، تفضل فأنا أستمع إليك.
وعندما سمع الأسد جواب الأرنب الهادئ استشاط غضباً وقال له:
أخبرني أيها الأرنب ماذا تظن نفسك فاعلاً ممن تستمد القوة حتى تواجهني هكذا؟!
ولم لم تخف وتهرب مني كما فعل الجميع؟

أم أنك لا تشعر بالخوف مني؟

فرد الأرنب الصغير: ولم يجب علي أن أخاف؟ لقد كنت منهمكًا في تناول طعامك فقط لا غير، حتى أنني لم ألحظ قدومكم بالأساس.

كما أنني لا أظنني فعلت فعلًا شنيعًا يستحق الخوف! فلا يخاف إلا المذنب وأنا لست مذنبًا.

عقد هذا الجواب المنمق لسان الأسد من الدهشة والغضب ولكن ولأنه كان يريد معرفة مصدر جسارة وشجاعة هذا الأرنب الصغير فقد تمالك أعصابه وهدأ نفسه ثم قال:

حسنًا إذا كان الأمر كما قلت فأخبرني، يا ترى لم يهرب أصدقائك من الحيوانات الأخرى عند رؤيتي؟ حسب قولك فلا بد إذا أنهم مذنبون.!

فأجاب الأرنب:

لا أيها الملك، لا أحد منهم مذنب، إن كان هنالك أحد ما مذنب فهو أنتم أيها الملك، نعم أنتم، فبدل أن تكونوا مصدر الأمان والحماية وبدل أن تسعوا ليحببكم شعبكم، أنتم تفعلون عكس ذلك تمامًا..



أي ملكنا المحترم! فلتجملوا نظركم فيما حولكم، هل تجدون أي صديق مقرب لكم أو خليل حولكم؟

وليس ذلك إلا بسبب عصبيتكم وغضبكم الدائم، لقد حكمتكم على أنفسكم بالوحدة لأجل كل ذلك.

وكيف يستطيع من لا يمكنه أن يتحكم في غضبه أن يدير ويحكم هذه الغابة الكبيرة؟

وتسمر الأسد في مكانه، وبعد أن فكر طويلاً في كلمات الأرنب الصغير علم أنه معه الحق فيما نطق به. وقال:

أيها الأرنب الصغير لم يخطر ببالي يوماً أن حيوناً صغيراً مثلك قد يكون شجاعاً بهذا الشكل ليخرج أمامي ويريني الطريق الصحيح.

لقد كنت أظن أنني قوي جسور، ولم أعلم أن القوة الحقيقية تنبع من القلب، ظننت أن إخافة الشعب هي الطريق الصحيح ولكنني كنت مخطئاً، بعد الآن سأكون حاكماً يليق بهذه الغابة تفتخر به.

ومن ثم أكمل الأسد طريق وغادر.





وفي تلك الأثناء قامت حيوانات الغابة التي كانت تختبأ هنا وهناك وتستمع إلى الحديث الذي دار ما بين الملك والأرنب بالخروج من مخابئها وعلت بالتصفيق الحار للأرنب الصغير.

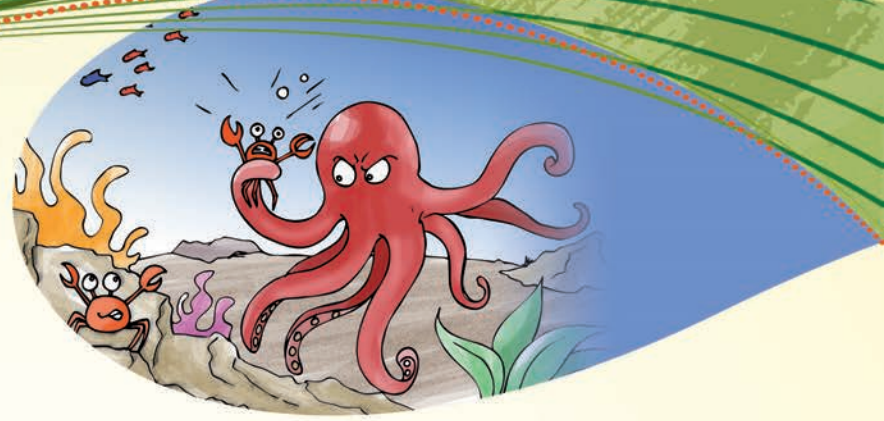
حتى أن أصوات التصفيق وصل لأذن الأسد فقال لنفسه يحدثها: أحسنت أيها الأرنب، أحسنت، لو كان الجميع مثلك وبشجاعتك لما كان في هذه الدنيا ظلم ولما تأذى أحد ما فيها.

أرنبنا الصغير الضئيل قد وقف في وجه الأسد الضخم المخيف وقوم له سوء سلوكه، ولو أنه تصرف كما تصرف الجميع واستمر بالهرب والاختباء لاستمرت حياتهم المتعبة المليئة بالخوف إلى المالا نهاية..

ولكنها قام وغير، ومنذ ذلك اليوم بات الأرنب محبوب جميع الحيوانات، وبات الأسد ملكًا طيبًا يحبه الجميع.







سرطان البحر الحكيم والأخطبوط المعتدي

في زمن من الأزمان الغابرة وفي عمق أحد البحار الهادرة، عاش أخطبوط مشاكس يهاجم كل المخلوقات، بل يهاجم كل ما وقعت عليه عينه مهما كان، كان يترصد في الأعماق مخفياً نفسه جيداً وكأنه جثة هامدة، وعندما يمر بقربه أي حيوان مهما كان صغيراً كان ينقض عليه ويلتهمه بلقمة واحدة. حتى أنه أحياناً كان يشعر بالملل فيهاجم الحيوانات التي تفوق حجمه وقوته ومن ثم يلوذ بالفرار.

وفي نفس المحيط ذاك كان يعيش سرطان بحر صغير مع رفاقه من السلطعونات في سلامٍ ووثام.

وفي يوم من الأيام وبينما كانت سرطانات البحر تلعب مع بعضها البعض، علت أصوات الضحك واللعب حتى وصلت إلى مسامع الأخطبوط المشاكس، فهل يا ترى



كان الأخطبوط ليفوت تلك الفرصة؟ بالطبع لا، لذا انطلق الأخطبوط بأقصى سرعته باتجاه الأصوات حتى وصل إلى مكان لعب السرطانات. كانت سرطانات البحر تمرح وتلعب فيما بينها عندما وصل الأخطبوط وهجم مباشرة وانقض عليهم يلقف بأذرع الطويلة الضخمة وأمسك ما استطاع إلى إمساكه سييلا، أما باقي سرطانات البحر فقد لاذت بالاختباء والفرار فارةً بحياتها..

وبعد مرور مدة من الزمن وزوال الخطر بدأت سرطانات البحر في الخروج مجدداً، خرجت ولكن كان الأسى يغمرهم على أصدقائهم الذين فقدوهم، حتى أنهم لم يستطيعوا العودة إلى اللعب والمرح لشدة حزنهم وجلسوا صامتين لا يعرفون ما الذي يجب عليهم فعله، وفي عمق هذا الصمت، كسر السكوت سرطان عجوز وقال:

-يا أصدقائي! لقد فقدنا بعض الأحبة والأصدقاء العزيزين بسبب أخطبوط ظالم أكلهم، وجعنا كبير ولكن هل سنجلس هكذا متحسرين بدون ان نفعل أي شيء؟
من أين لنا أن نعلم أن هذا الأخطبوط لن يكرر فعلته ولن يهاجمنا مرةً أخرى؟
لا بد لنا من أن نعد العدة لصد هجومه ومجاهته ولا بد لنا من ان نكون شديدي الحذر..





رد عليه سرطان بحرٍ آخر وقال له:

-إذا ماذا يجب علينا أن نفعل؟

كيف بإمكاننا بصغرنا مجابهة ذلك الأخطبوط العملاق؟

فأجابه سرطاننا الحكيم:

أنا أكبر منكم بالسن يا أعزائي وأكثر تجربةً منكم، لذا ستفعلون ما أخبركم به، وبهذا الشكل سنلقن هذا الأخطبوط درسًا ونتغلب عليه وسنتقم لأصدقائنا الراحلين.

قبلت السرطانات عرض السرطان الحكيم، في البداية قرروا أن يجلس أحدهم أثناء لعبهم للمراقبة من بعيد يراقب الوضع وينبههم في حال اقتراب أي خطر منهم.

وفي يوم من الأيام عاد الأخطبوط لمهاجمة سرطانات البحر إلا أن السرطان المراقب حذرهم في الوقت المناسب وتمكنوا من الإختباء وبذلك عاد الأخطبوط المعتدي بأيدٍ فارغة..

كان الأخطبوط الذي لم يستطع اصطياد أيٍّ من سرطانات البحر غاضبًا جدًا ولذلك فقد هاجم كلب بحرٍ رآه في طريقه، إلا أن كلب البحر استطاع النجاة وتخليص نفسه في آخر لحظة.







ومع ازدياد العدوان والأذى من طرف الأخطبوط كان سرطان البحر الحكيم يزداد ضيقاً به، كان يفكر أن لا بد من وجود طريقةٍ لإيقاف عدوانه، وعندما شاهد مهاجمته لكلب البحر ازدادت رهبته إلا أنه كان يعلم أنه لا بد من إيجاد حلٍّ حتى يستطيعوا النجاة، وخطرت للسرطان الحكيم فكرة قد تساعدهم، فقد قرر أن يطلب المساعدة من كلب البحر للقضاء على الأخطبوط.

ولذا فقد توجه نحو كلب البحر ووقف أمامه، ولكن عندما رأى كلب البحر سرطان البحر أمامه همّ بأكله، إلا أن السرطان الحكيم استبقه بالحديث وقال:

-يا أخي ساكن البحر، فلتستمع لما جئتُك به، ومن ثم قرر إن كنت تريد أكلي أم لا، ثم بدأ سرطان البحر في الشرح واحدة واحدة، وعندما سمع كلب البحر ذكر الأخطبوط نسيَ تمامًا فكرة أكل سرطان البحر، فقد جعل ذكره كلب البحر يستشيط غضباً وبدأ بالتخطيط لحملتهم مع سرطان البحر.

وكانت الخطة كالتالي، سيبدأ سرطان البحر لعبهم المعتاد بينما يختبئ كلب البحر بجوارهم عن الأنظار وعندما يأتي الأخطبوط للهجوم ستركض سرطان البحر باتجاه كلب البحر مباشرةً حتى تخلو له الساحة في مجابهة الأخطبوط ومواجهته.





وفي اليوم التالي بدأت سرطانات البحر في اللعب محدثة ضجةً صاخبةً لتصل لأذني الأخطبوط لكي يعاود هجومه عليهم، وهذا بالفعل ما حصل، فقد سارع الأخطبوط الذي سمع أصوات اللعب بالهجوم، ولكن كان كلب البحر قد أخذ موقعه وجلس ينتظره، وكما كانت الخطة فعندما رأت السرطانات الأخطبوط قادمًا هربت بسرعة باتجاه مخبأ كلب البحر مباشرةً، وعندما رأى الأخطبوط مكان السرطانات التي كان يطاردها كلب البحر الكبير أصابته الدهشة ولم يعلم ماذا يجب أن يفعل، ومن فعل الصدمة راح يحاول الهرب هنا وهناك، إلا ان كلب البحر كان له بالمرصاد وكان أسرع منه وبعد بعض المناورة استطاع أن يقبض عليه وقام كلب البحر بعضّ أذرع الأخطبوط بأسنانه الحادة، وفي تلك الأثناء انتهز الأخطبوط الفرصة وغطا أعين كلب البحر بأذرعه ومن ثم سارع بالاختباء، ورغم بحث كلب البحر الطويل إلا أنه لم يستطع إيجاده، فقد كان الأخطبوط ماهرًا جدًّا في الاختباء، وبعدما فقد كلب البحر الأمل في العثور عليه سبح مبتعدًا..

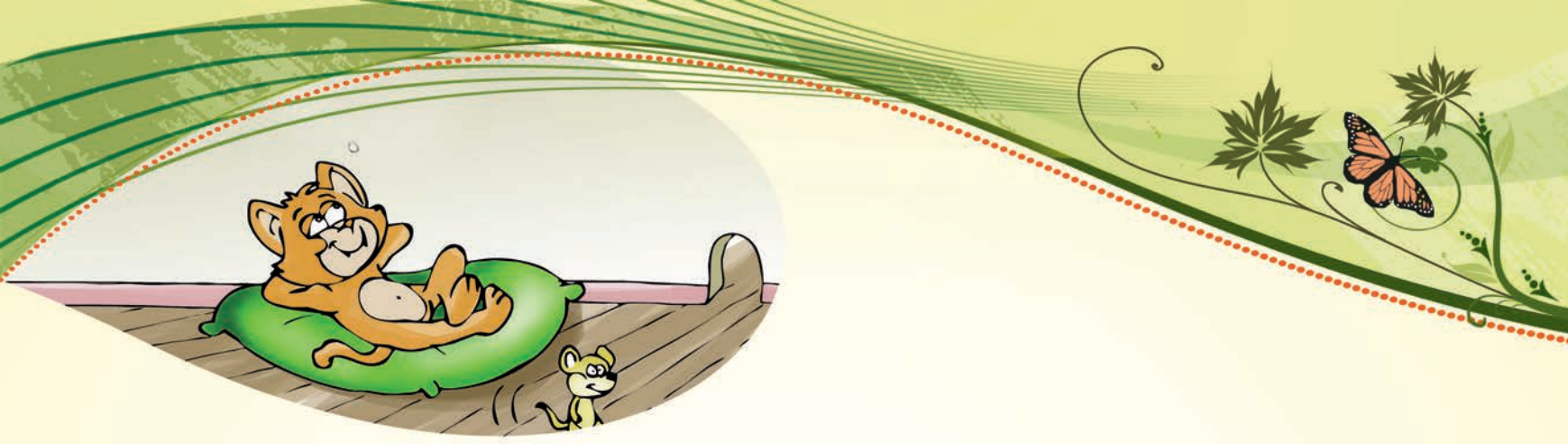
وبذلك فقد نجا الأخطبوط من كلب البحر، نجا ولكن كانت العضة التي عضه إياها في ذراعه وألمها درسًا كبيرًا له، فلو أنه لم يهاجم كل ما رآه من حوله ولم يؤذي





الجميع لما حصل له ذلك، وبذلك فقد انتصرت سرطانات البحر على الأخطبوط
وفازت خطة السرطان الحكيم وتعلمت السرطانات أنه لا شيء يضاهي خطة ذكية
ومحكمة حتى وإن كان الخصم أكبر منهم، ومنذ ذلك اليوم توقف الأخطبوط
عن إيذاء الجميع وعاش بسلام وكذلك سرطانات البحر عادت إليها الطمأنينة
والأمان.





القط الحالم

في قديم الزمان وسالف العصر والأوان في مملكة من الممالك كان يعيش قط حالم، كان هذا القط هائماً غارقاً بخيالاته حتى أنه لم تكن تمر دقيقة دون أن يغرق فيها بحلمٍ ما، ووصلت به أحلامه وخيالاته لحلمه الأكبر والذي كان في التغلب على كلبٍ ضخم يعيش في الجوار كان دائماً ما يطارده كلما خرج، غرق قطنا في أحلامه كثيراً لدرجة أنه نسي وظيفته الرئيسية التي أحضره صاحبها لأجلها وهي إصطياد الفئران.

وفي إحدى الأيام وبينما كان غارقاً مجدداً في عالمه من الأحلام والخيالات مرّت من أمامه ثلّة من الفئران ولكنّ القط لم يلاحظ مرورها حتى.

في هذه الأثناء رآه صاحبه وهو بهذه الحالة اللامبالية فقال له:

لقد سئمت من كسلك هذا! أنت تجلس طوال اليوم كسولاً لا تفعل شيئاً ولا تطارد الفئران حتى، ألا تلاحظ أن الفئران مرت من أمامك؟

بعد اليوم لن أعطيك أي طعام دون أن تقوم بمهمتك هل أطعمك بلا فائدة؟

هل فهمت ما قلته؟

وإن لم تفعل ذلك ستجد نفسك خارج هذا المنزل مطرودًا..

وبعد هذا الحديث وجد صاحب القط أن كلامه ذهب هباءً ولم يؤثر بالقط ولا قيد

أنملة، فما زال القط ساهمًا حالمًا، كان كلما ما خرج إلى الشارع

تتطارده الكلاب هنا وهناك ولم يحصل ذلك إلا بسبب أحلامه الدائمة في أنه يستطيع

التغلب على الكلاب والقضاء عليها، استمر القط الحالم بأحلامه الخيالية حتى ضاق

صاحبه ذرعًا به وطرده خارج المنزل، خرج القط إلى الشارع يمشي حزينًا فقد فقد منزله

بسبب أحلامه وخیالاته ولم يكن لديه أي مأوى حتى يختبئ به من الكلاب الآن، كان

يتجول بين الشوارع بحزن شديد لحاله وأخذ يحدث نفسه قائلًا:

هذا الكلب قد لاحقني في كل حلم رأيته، لا يوجد أي طريقة لهزيمته، علاوةً

على أنني قد أصبحت بلا بيت يؤويني، لا بد لي من أن أجد أي طريقة أنجو بها منه

وأهزمه.

وبينما كان القط يتحدث إلى نفسه كان الكلب
قد شاهده منذ مدة ويراقبه ومن ثمّ بدأ بمطاردته
واللحاق به فبدأ القط في الجري هاربًا وهو يفكر
في طريقٍ للنجاة من هذا المأزق.

وفي اللحظة التي كاد فيها الكلب يمسك بالقط،
قفز القط الحالم مسرعًا إلى حديقة منزل صاحبه
القديم، وسمع صاحب القط صوته فظنّه قد عاد
للمنزل لذا سارع إليه ليعاود طرده ولكن يا للهول
فقد وجد كلبًا ضخمًا يركض خلفه فقال لنفسه،



حتى وإن كنت قد طردته فهذا القط ما زال قطي ولن أسمح لأي كلب بمطاردته،
وضرب الكلب ضربةً جعلته يتقهقر ويهرب خائفاً، فتنفس القط الصعداء بعد ابتعاد
الكلب.

وحدّث القط صاحبه بكل ما عاشه من أهوال وما عاشه من أحلام، فأجابه صاحبه
قائلاً:

آه يا قطي الجميل لماذا لم تخبرني بكل هذا من قبل هل كنت لأسمح لأي كلبٍ بأن
يهاجمك أو يؤذيكَ؟
هل تخيلت هذا؟

ولكن بعد الآن لن نكون كما السابق فلا تكفي الأحلام وحدها لا بد من أن نعمل
لتحقيقها ونجد سبلاً للوصول إليها.. تلك كانت نصيحة صاحب القط له.
حسناً لقد كان حلم القط حلماً مستحيلاً، لأنه لا وجود لقطّة بإمكانها التغلب على
كلبٍ ضخّم بمفردها، ولكن علم القط أن بإمكانه استخدام عقله لحل تلك المشاكل
الضخمة، مثل أن يحتمي بهالكه القديم كما فعل اليوم.



ومنذ ذلك اليوم استمر قطنا الحالم بالأحلام ولكنه لم يكتفي بالحلم بل قام إلى العمل
وابتعد عن التكاثر والتراخي والهروب إلى أحلام مستحيلة.



فضول طائر النمنمة

في أرضٍ من الأراضي البعيدة، في أحد الأدغال الفسيحة، كان يعيش طائر النمنمة اللطيف، يتجول خلال النهار متنزهاً ويعود مساءً إلى منزله، وهكذا كان طائرنا اللطيف يقضي أيامه ويمضيها بين ذهابٍ وإيابٍ.

لقد كان هذا الطائر سعيداً ممتناً لحياته التي يحياها، كان ممتناً نعم ولكنه لم يكن يعرف أيّاً من الأراضي أو الأدغال التي من حوله، لم يكن يعرف إلا مكان عيشه، وكان الفضول يساوره أحياناً وتتملكه رغبته باكتشاف محيطه ومشاهدة أدغالٍ أخرى، ومع مرور الأيام وتقلب الأزمان بدأت هذه الفكرة تلح عليه أكثر فأكثر وبدأ فضوله يزداد شيئاً فشيئاً.

وفي يومٍ من الأيام غادر طائر النمنمة اللطيف عشه المحبوب وطار ما بين طرقات الأدغال ووصل إلى أماكن لم يرها من قبل وأخذ يحرق في السماء التي يراها لأول مرة



مستمتعاً ومنبهراً، وبينما كان يدير عينيه في الأرجاء وقع نظره على شجيرة شدت انتباهه،
فحدث نفسه قائلاً:

-أووهِ يالها من شجيرة جميلة، ويا له من مكان جميل!
لقد أعجبني هذا المكان جداً، سأحط ها هنا وأبني لي عشاً.
وبالفعل نزل إلى الشجيرات التي شاهدها وتلفت يمنة ويسرة فلم يرى أحداً فيما
حوله، فقال لنفسه:
إذاً لا بد أن هذه الشجيرات ليست ملكاً لأحد، وبدأ طائر النمنمة اللطيف في بناء عشه
الجديد.

ولكن الطائر كان قد ارتكب خطأً فادحاً بذلك، ذلك ولأن تلك الشجيرات لم تكن بلا
صاحب كما ظن، بل كان لها مالك.
ففي تلك الشجيرات كان يعيش ثعبانٌ ماهر! ولكنه لم يكن موجوداً عندما حضر طائر
النمنمة، ولذا فقد ظنَّ الطائر أن المكان خالٍ لا أحد فيه.
وبدأ طائر النمنمة في جمع الأغصان والأوراق لصناعة عشه الجديد فرحاً سعيداً مزقزقاً
وهو يتنقل بين طرقات لا يعرفها وشجيرات جديدة عليه.





وبعد مضيّ وقت أحس طائر النمنمة بالجوع فخرج يبحث عن طعام يتناوله،
ويالللصدفة! فقد تصادف وقت خروج طائر النمنمة مع وقت عودة الثعبان وبذلك فقد
نجا الطائر من الخطر المحدق لتلك المرّة.

ومضت عدّة أيام وطائر النمنمة والثعبان لا يلتقيان وتصادفت أن تكون أوقات
حضورهم وذهابهم متعاكسة، ولكنّ هذا الوضع لم يكن يمكن أن يستمر للأبد، ولم
يستمر طويلاً، لأنه لو لم يلتقيا أبداً لكانت تلك معجزةً بحق كونها يعيشان في نفس
المكان.

وذات يوم وبينما كان طائر النمنمة جالساً في عشه حدث نفسه قائلاً:
يا ترى لم أمضيت كل حياتي السابقة في منزلي القديم لم لم آتي لها هنا من قبل؟
وبينما كان طائر النمنمة يحدث نفسه كان الثعبان ينسلُّ عائداً إلى مأواه وعندما
كان يهم بالنوم تسلل إلى مسامعه همسات النمنمة، فرفع رأسه ونظر في الجوار فإذا
به يرى مسافراً غريباً عن منزله، لم يكثرث للأمر بدايةً ولكن بعد قليل فكر وقال:
هل يسعى هذا الطائر ليلقى حتفه أم ماذا؟

أنظر لمدى ثقته وجرأته حتى يستقر ويجلس في منزلي وبين شجيراتي!



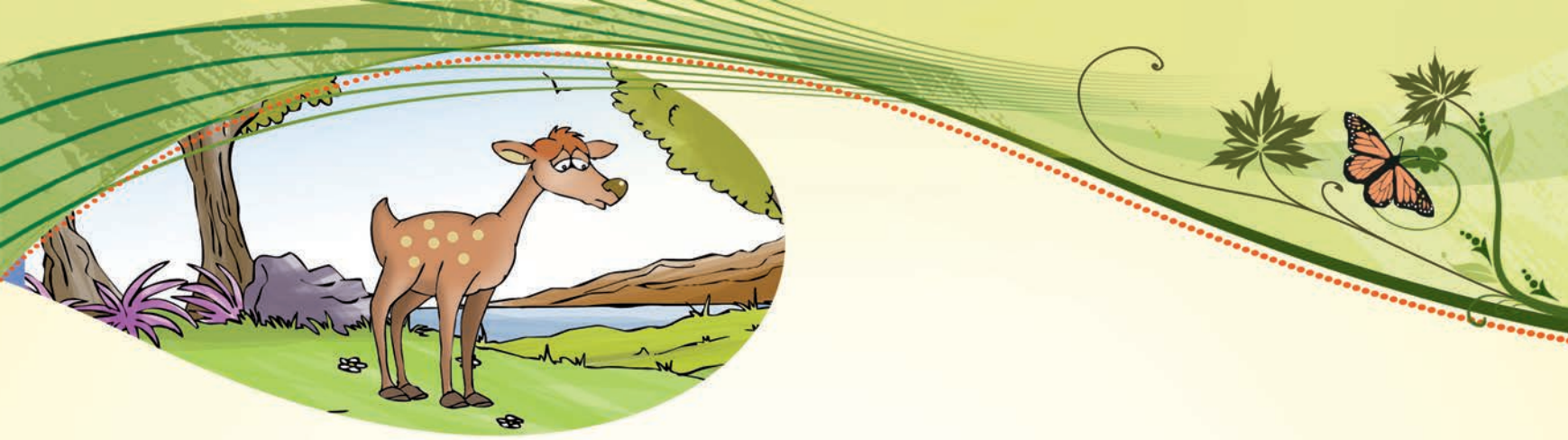




أمكنك، فهنا لا يمكنك أن تجد صديقًا ولا صاحبًا، يمكن أن تهاجمك الحيوانات في أي لحظة، حتى أنا عن نفسي أتمنى أن أغادر هذه المنطقة في أسرع ما يمكن ولكنني أخاف أن أعيش في مكان أجهله..

أنصت طائر النمنمة جيدًا إلى ما قاله السنجاب وراح يفكر مع نفسه وقال:
على الرغم من معرفة السنجاب بكل الأخطار هاهنا إلا أنه يخشى أن يغادر منزله إلى أماكن لا يعرفها، أما أنا فقد تركت منزلي الآمن الجميل وطرت إلى مكان أجهله لأسس فيه عشًا جديدًا لمجرد الفضول وكاد ذلك الفضول أن يودي بحياتي. أنهى حديثه وطار مجددًا إلى عشه القديم، وعاد إلى منزله ولم يغادره مرةً أخرى.

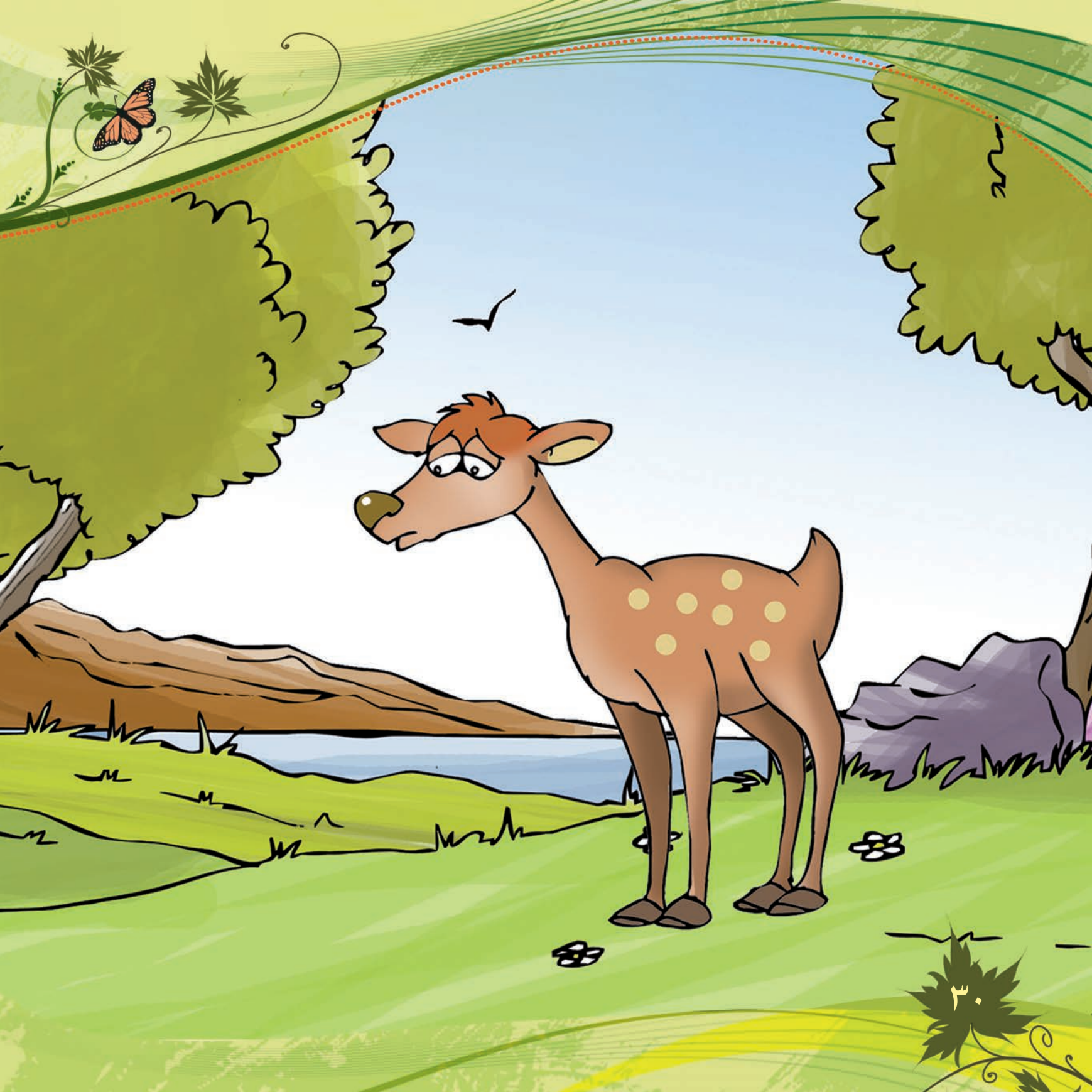




الغزال الوحيد

في غابة من الغابات وفي زمن من الأزمنة عاش غزال من الغزلان، كان ذلك الغزال وحيدًا جدًا ولم يكن يعجبه أي ممن حوله ولم يستطع أن يصادق أحدًا منهم. بل إنه قد تخلّى عن صداقاته مع الجميع لأسباب عدة فمنهم من قال أنه وجدته طماعًا لا يشبع فتركه، ومنهم من كان خبيثًا مكرًا لا يؤتمن فهجره، ومنهم من قرر تركه لكونه قبيحًا كما ظن!.

وفي يوم من الأيام قرر الغزال الصغير الخروج في نزهة ليتجول في أنحاء الغابة، ورأى مجموعة من الحيوانات الأصدقاء تلعب وتضحك مع بعضها البعض، نظر الغزال إليهم بشيء من الحسد، ورغم أنه تمنى تلك الصداقة التي يمتلكونها إلا أنه لم يتخلّى عن طبعه النزق ذاك في اختيار الأصدقاء، ولذلك فقد اكتفى بالنظر إليهم متنهّدًا بحسرة.





مضت الأيام وتتالت الأوقات ورغم صعوبة ذلك إلا أن الغزال قد وجد لنفسه صديقًا جديدًا.

في البداية لم تكن هنالك أي مشكلة ظاهرة،

ولكن وفي يومٍ من الأيام كان قد تواعد فيه مع صديقه الجديد على الخروج في نزهة، ولكن تأخر صديقه عن مواعدهم قليلًا، فثار غضب الغزال على صديقه، حتى أنه قد بدأ في الابتعاد عنه وتجنب الخروج معه.

واستمر في فعله هذا حتى عاد غزالنا وحيدًا من جديد بلا صديق، حتى أنه بدأ يظن أنه لن يتخطى هذه العزلة والوحدة يومًا ما بل سيظل دائمًا وحيدًا للأبد.

مرت الأيام اليوم تلو الآخر، وبدأ الملل الشديد يسيطر على الغزال لوحده، وبدأ بالتفكير: لا بد لي من أن أجد صديقًا في أقرب وقت، لكن لا بد أن يكون ذلك الصديق المثالي والذي لا يشوبه أي عيب أو خطأ.

وحتى لا يضيع المزيد من الوقت فقد انطلق للطرقاات بحثًا عن صديق، ولكنه لم يرضى عن أحد ممن رآه بل قد تخلى عن كل الأصدقاء المحتملين الذين وجدهم لأسباب بسيطة لا تذكر.





وبدأ اليأس يتسلل إلى الغزال وهم بالعودة إلى منزله مستسلماً لمصيره من الوحدة، وفي طريق عودته صادف غزالاً عجوزاً، سأل الغزال العجوز غزالنا الوحيد قائلاً: لم أنت حزين هكذا؟ فأجابه الغزال الوحيد وحكى له قصته مع الأصدقاء منذ البداية وكيف أنه لم يستطع الحصول على أي رفيق له.

تنهد الغزال العجوز وأجابه:

-آه يا صغيري الطائش! أو يعقل أن يكون هنالك صديق كامل بلا أخطاء؟! لا وجد للصديق الكامل، ولكن يكفي من الصديق أن يكون طيب القلب لا يضر الشريك، فذلك الذي يبحث عن صديق كامل يعيش حياته بلا صديق ويقضي حياته وحيداً منعزلاً..

ووجد غزالنا الصغير أن الغزال العجوز على حق فيما قاله، فلا أحد منا كامل بلا أخطاء، ولذا فقد قرر أن أول ما سيقوم به لاحقاً سيكون العثور على أصدقائه الذين تركهم لأسباب بسيطة وتافهة والاعتذار منهم على فعلته، كما قرر أنه لن يعود لفعلته تلك ولن يترك أي من أصدقائه إلا إن كان هنالك سبب وجيه لتركهم فقط، وبذلك تخلص صديقنا الغزال من وحدته وخرج من عزلته وحصل على الكثير من الأصدقاء الطيبين.



نجاح الأرنب

في قديم الزمان وسالف العصر والأوان في غابة من الغابات البعيدة عاش أرنب طيب القلب حسن الخلق يحب الخير ويحب الجميع ويساعدهم، كان يسارع لتلبية المحتاجين ويفعل كل ما بوسعه دائماً.

وفي يوم من الأيام خرج إلى الغابة وهو يقول لنفسه قد «قد يكون هنالك أحد ما من الحيوانات بحاجة إلى المساعدة»

وبينما كان يتنقل في الأرجاء دخلت في قدمه شوكة كبيرة جداً ومؤلمة، بدأ الأرنب يتلوى من الألم.

وبات الأرنب الذي طالما ساعد الجميع بحاجة لمساعدة، وجلس ينتظر المساعدة فالشوكة كانت قد غرزت في رجله لدرجة كان من المستحيل له أن يخرجها بنفسه.

وجلس أرنبنا الذي يجب مساعدة الغير ينتظر لساعات وساعات قدوم أحد ما يخلصه
مما يعانيه، ولكن يا للأسف لم يمر أحد ولم تأت المساعدة، وبينما كان على وشك اليأس
والتسليم بقدره رأى من بعيد دُبًّا مارًا، فناداه قائلاً:

يا أخي الدب! هلاً تكرمت ومددت لي يد المساعدة؟ فقد غرزت شوكةً كبيرةً في قدمي
وهي تمنعني من الحركة.

فأجاب الدب الأرنب قائلاً:

يا أخي الأرنب! ليس لديّ وقتٌ لأضيّعه معك، ولم علي مساعدتك من الأساس؟
وترك الأرنب في حالته تلك واستمر سائرًا في طريقه.

وبعد ما حصل فقد الأرنب الأمل في أن يساعده أحد ما تمامًا، ولم يبق لديه ما
يفعله وأمضى ليلته تلك يتلوى من الألم، حتى طلع الصباح وأشرقت الشمس ومع
إشراقها الأولى شاهد طائر غراب قد خرج يبحث عنما يقتاته ليشبع معدته، فناداه
الأرنب قائلاً:

يا أخي الغراب! قد غرست شوكةً في قدمي فهللا ساعدتني لانتزاعها فأجابه
الغراب:





أولست أنت ذلك الأرنب الذي ساعد صغاري سابقًا بعدما وقعوا من العش؟ بالطبع
سأساعدك، وسارع إلى الأرنب وأخرج له الشوكة العالقة بمنقاره، وبذا فقد حصد
الأرنب الخير الذي قدّمه سابقًا، وبعد أن شكر الغراب جزيل الشكر على صنيعه، سار
بصعوبةٍ حتى نجح في الوصول إلى منزله.

واستراح الأرنب لمدة من الزمن حتى يريح قدمه المصابة لتشفى، وبعد مضي عدة أيام
شفيت قدمه تمامًا.

وخرج الأرنب إلى الغابة وأخذ يجول بين طرقاتها، وهو يخطط لتقديم المساعدة لأهلها،
وبينما كان يسير رأى صيادًا يحمل بندقيته ويوجهها نحو شيءٍ ما، فانتابه الفضول وتسلل
بخفيةٍ نحو الصياد، ليجد أن الحيوان الذي كان يصوب نحوه الصياد ما هو إلا الدبُّ
الذي صادفه سابقًا ورفض مساعدته.

وتردد الأرنب الصغير لمدةٍ وهو يفكر فيما إذا كان سيساعد الدب أم لا، حتى أخذ
قراره بأنه سيفعل ما يليق بأخلاقه هو وتصرفاته، ولذا فقد قفز بسرعةٍ وخفةٍ ما بين
الصياد والدب ليجذب انتباه الصياد نحوه، وبذا فقد أنقذ حياة الدب من الصياد





المتربص له والذي فقد تركيزه مع الدب وتوجه خلف الأرنب، وفي ذلك الوقت كان الدب قد هرب ونجا.

وبعد مرور أيام شاهد الدب الأرنب من بعيد فتقدم منه وهو يحني رأسه وقال له:
يا أخي الأرنب! إنني أخجل حتى من النظر إلى وجهك، فرغم أنني تجاهلتك ولم أساعدك عندما كنت بحاجة للمساعدة، إلا أنك قد أنقذت حياتي! وعلمتني أنه لا بد من مقابلة الإساءة دائماً بالمعروف، لذا فإنني شاكرٌ لك جداً.
فلنصنع الخير والمعروف سوياً بعد الآن، وبذا فقد اعتذر الدب من الأرنب وشكر له صنيعه.

ولو أن الأرنب لم يساعد الدب في ذلك الموقف وتركه للصيد، لما كان هنالك فرقٌ فيما بينه وبين الأشخاص السيئين الآخرين، ولكن الأرنب كان عكس ذلك تماماً، ونجح في أن يجعل من الدب، دُباً محبباً للمساعدة وفعل الخير.



طفل البطة الصغير

كان يا مكان وفي أطراف بحيرة لطيفة جميلة عاشت عائلة بط سعيدة، البطة الأم والأب وطفلتهم البطة الصغيرة.

كانت البطة الصغيرة ما زالت حديثة الولادة لذا كان الوالدان يحيطانها بكل العناية والحب والاهتمام، كانت البحيرة التي يعيشون في أطرافها في غاية الروعة والجمال، ولكن أطرافها البعيدة لا تخلوا من الحيوانات المفترسة الخطيرة.

ولمعرفة البطة الأم والأب بهذه الأخطار فلم يكونوا يسمحوا للبطة الصغيرة بالسباحة بمفردها في البحيرة، وكانا دائماً ما يحذرانها من الذهاب بمفردها ودخول البحيرة.

وفي يومٍ من الأيام قررت البطة الصغيرة السباحة في البحيرة بنفسها دونما أن تحبر والديها بذلك، وبينما كان الوالدان يغطان في النوم نزلت إلى البحيرة وبدأت بالسباحة، وبعد أن أمضت مدّة من السباحة الهائلة، حدثت البطة الصغيرة نفسها قائلة:



يا ترى لم لا يسمح لي والدائي بالسباحة في البحيرة بمفردي؟
ها أنا أصبح بمفردي ولا أرى أي خطر مما أخبراني به، أنظروا كم أصبح بشكل جميل!
كانت بطتنا الصغيرة تحدث نفسها بذلك ولكنها لم تكن تعلم شيئاً عن التمساح الذي
يتربص لها من بعيد..

وبعد فترة من السباحة قررت البطة الصغيرة العودة إلى منزلها، وبينما كانت تتجه
باتجاه المنزل انتبهت لشيء ما يتحرك باتجاهها فالتفت لترى ما الذي يتحرك واحزروا
ما كان! لقد كان التمساح يسبح باتجاهها ويلاحقها، تسمرت البطة الصغيرة في مكانها
من المفاجأة والخوف ولم تعرف ماذا تفعل، ثم بدأت بالسباحة بسرعة لتتقذ نفسها،
ولكن ومهما كانت تسرع ومهما بذلت من الجهد إلا أن التمساح كان يقترب أكثر وأكثر
منها ويكاد يمسكها، وبعد مضي بعض الوقت وصل التمساح للبطة الصغيرة وفتح
فكيه القويين الضخمين وعندما هم بإطباقيها وأكلها ومن ثم ابتلاعها لتنزل إلى معدته،
انطلقت طلقة من بندقية صياد باتجاهه ، فاعتنمت البطة الصغيرة الفرصة التي واتها
ولاذت بالفرار في اللحظة الأخيرة.







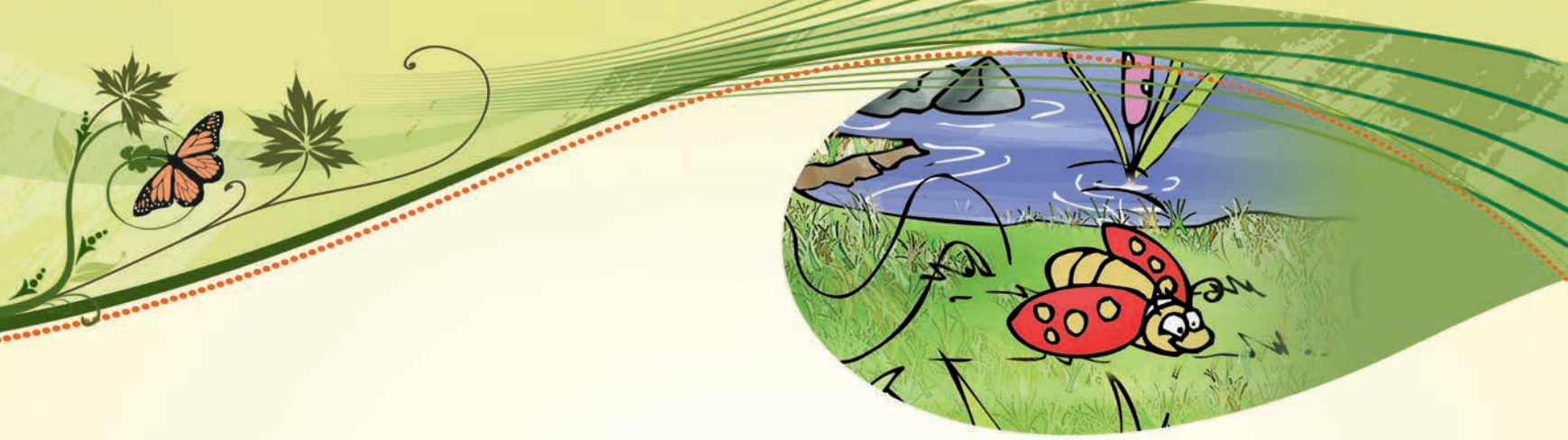


في تلك الأثناء كان صوت الطلقة قد أيقظ البطة الأم والأب، وعندنا نظروا حولهم بحثًا عن صغيرتهم ولم يجدوها اعتراهم الذعر والقلق من أن يكون قد أصابها مكروه ما وبدأوا بالبحث عنها، وعندما وجداها كانت البطة الصغيرة التي نجت من الموت تقف على الشاطئ معقودة اللسان لا تقوى على النطق، فسارع والداها بالإتجاه نحوها وهما يسألانها عما حصل، ولكن البطة الصغيرة ولشدة الذعر الذي تملكها لم تقو على الإجابة أو أن تحدثها بأي شيء حينها، وبعد مرور مدة وبعد أن استعادت البطة الصغيرة رباطة جأشها قليلًا حدثت والديها بما جرى لها، وعندها قال لها والداها ووالدتها:

فلتعلمي يا صغيرتي أننا عندما نطلب منك أن لا تفعلي شيئًا ما فإننا نطلب ذلك لأجلك ولأجل سلامتك، أنت لم تستمعي لنا وبذلك عرّضت حياتك للخطر حتى أنك كدت تموتين بسبب ذلك، ما الذي كان بإمكاننا فعله لو أننا فقدناك؟ وعانقها والداها وضمّاها وهما يقولون: لا تكررّي فعلتك هذه مرة أخرى.

ووعدت البطة الصغيرة والداها ووالدتها أنها لن تعصي أمرهم مرة ثانية وأنها ستحفظ وعدها وتستمع لنصيحتهم.



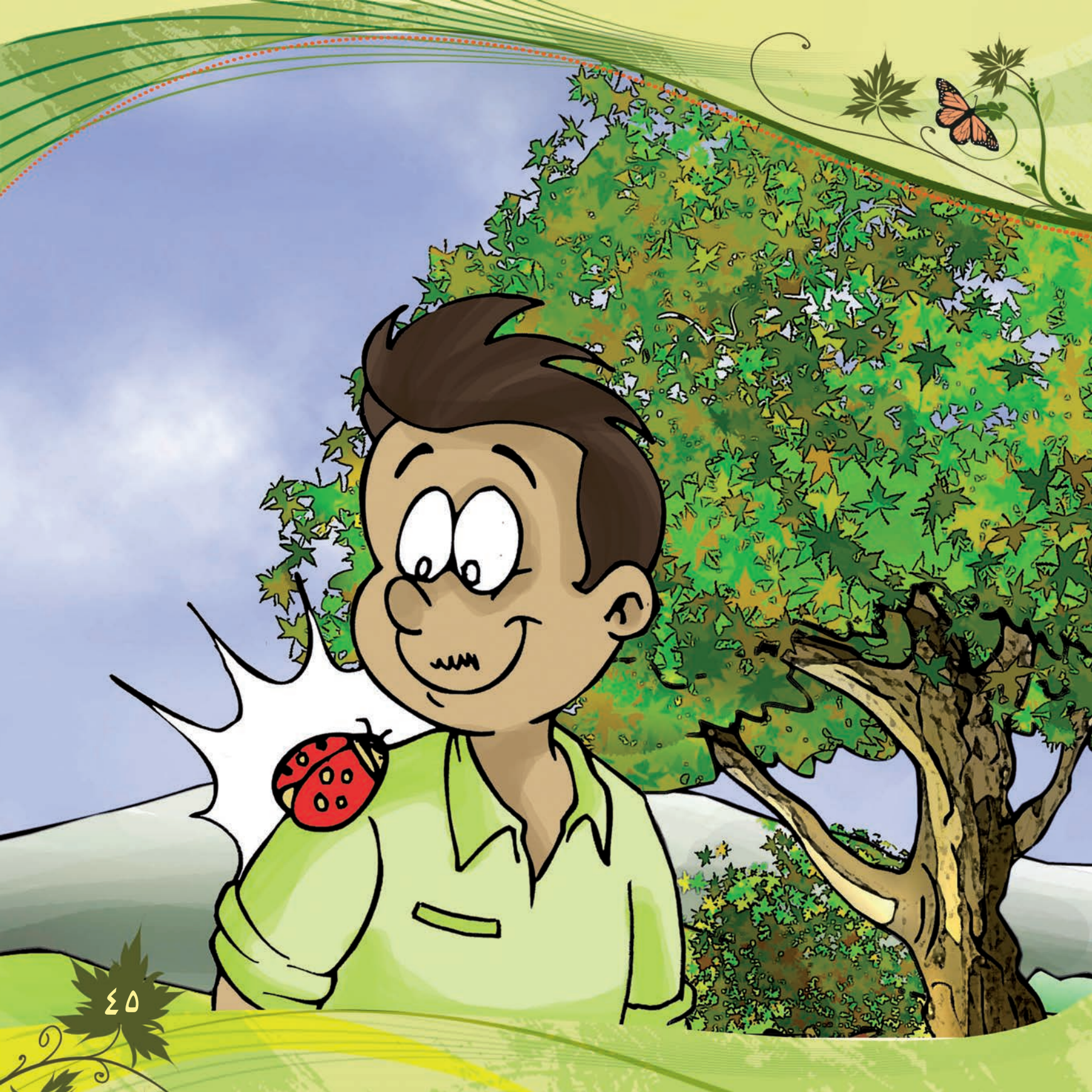


خنفساء سيئة الحظ

في مملكة من الممالك عاشت خنفساء حظ جميلة، كانت تهبط لتستقر على الزائرين
المارين من البشر في تلك المملكة وكان الناس يسعدون جدًا عندما تحطُّ عليهم.

وفي يوم من الأيام خرجت خنفساء الحظ الصغيرة للتجول في الأرجاء، وطارَتْ بقدر
ما حملتها أجنحتها الصغيرة على الطيران، حتى أحسَّتْ بالتعب فجلست لتستريح فوق
أحد المارَّة، وغمرت السعادة الرجل الذي جلست عليه خنفساء الحظ حتى أنه صاح
قائلًا:

يا أصدقاء! هل رأيتم ذلك؟ لقد حطَّت عليّ خنفساء الحظ السعيد، لا بدَّ أن الحظَّ
الجيد سيعود إلي، لا داعي لأن أتعب نفسي بالمحاولة بعد الآن! لأن خنفساء الحظ هذه
ستجلب الحظ الجيد لي.



لم تفهم خنفساء الحظ السعيد أيّ مما قاله الرجل وحدثت نفسها قائلةً:

ما الذي يقوله هذا الرجل؟

أيّ حظّ جيد هذا؟

حسنًا إن اسمي هو خنفساء الحظ ولكن ليس هنالك ما يسمى بالخط في الواقع! فلا يمكن النجاح بشيءٍ كالخط بل يكون النجاح بالعمل الجاد والمثابرة.

وبعد مضي وقت بدأت أعمال الرجل الذي حطت عليه خنفساء الحظ سابقًا بالتدهور لأنه لم يكن يعطيها الأهمية اللازمة أو الجهد الكافي، وكان يقول لنفسه أنه مهما حصل فلا مشكلة طالما أصبح محظوظًا وأنه لا داعي لبذل الجهد، لأنّ أموره ستتحسن لوحدها بسبب حظه، ولكن الأمور لم تجري كما كان يظن، بل إنها ازدادت سوءًا حتى كاد يفقد كل ما لديه.

وبعد مضي وقتٍ من الزمن خطر على بال خنفساء الحظ أن تزور ذلك الرجل الذي حطت عليه ذلك اليوم، لم تكن الخنفساء تؤمن بالخط أساسًا ولكن انتابها الفضول لترى حاله وإن كانت قد جلبت له الخط الجيد فعلاً أم لا.

وذهبت بالفعل، ولكن الرجل استشاط غضبًا عندما رآها، وصرخ بها غاضبًا:
يا خنفساء الحظ السيئ، لم عاودت القدوم إلى هنا، أم أنك تريدين أن تقضي عليّ تمامًا
هذه المرة؟



فأجابته خنفساء الحظ:

فلتمالك نفسك وتهداً قليلاً، أنت هو من ترك العمل والجد واعتمد على مجرد خنفساءٍ صغيرة حطت على كتفه، فلتدع الكسل والخمول ولتمضي للعمل بجِد وتلتفت إلى أشغالك.

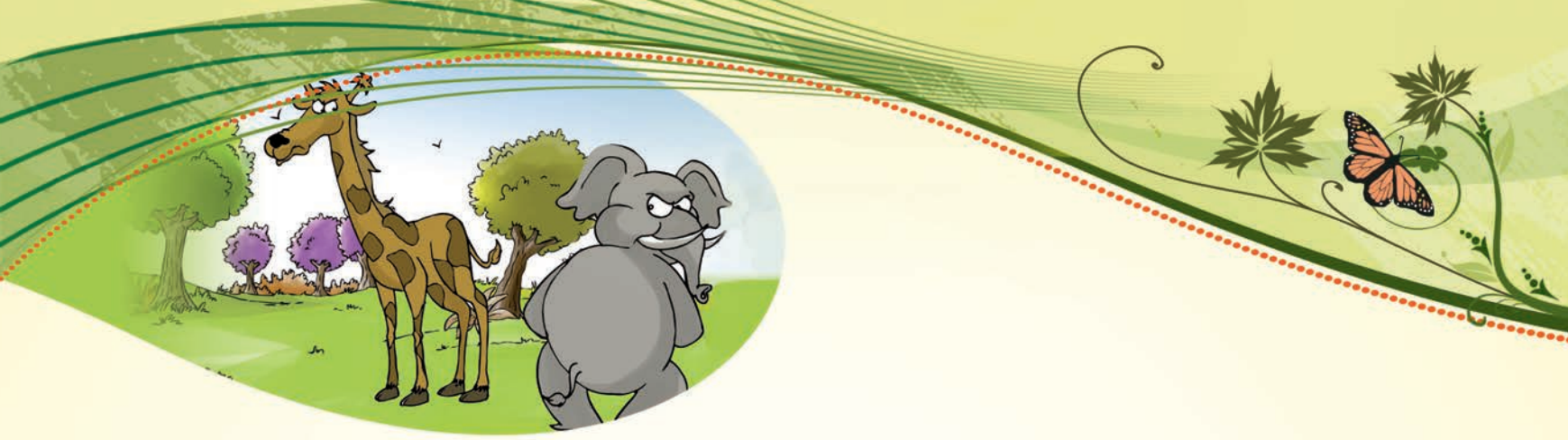
أعجب الرجل بحديث خنفساء الحظ جداً وقال:

أنظروا لهذه الخنفساء الصغيرة كم هي محقّةٌ في حديثها، إن مثل تلك المعتقدات الخاطئة هي ما يؤدي بنا إلى التراخي والتكاسل..

قال ذلك ومن ثم توجه بالاعتذار إلى خنفساء الحظ لما بدر منه.

وبعد ذلك اليوم عاد الرجل للعمل والجد والمثابرة على أعماله وبتوفيق الله وبعد مدة قصيرة بدأت أعماله تعود إلى نصابها من النجاح.

وفرحت خنفساء الحظ بذلك التحسن كثيراً، وباتت تحرص أكثر وأكثر في المرات القادمة التي تحط بها على البشر من أن لا يلاحظوا وجودها، حتى لا يفهموا الأمر بشكلٍ خاطئٍ مجدداً.

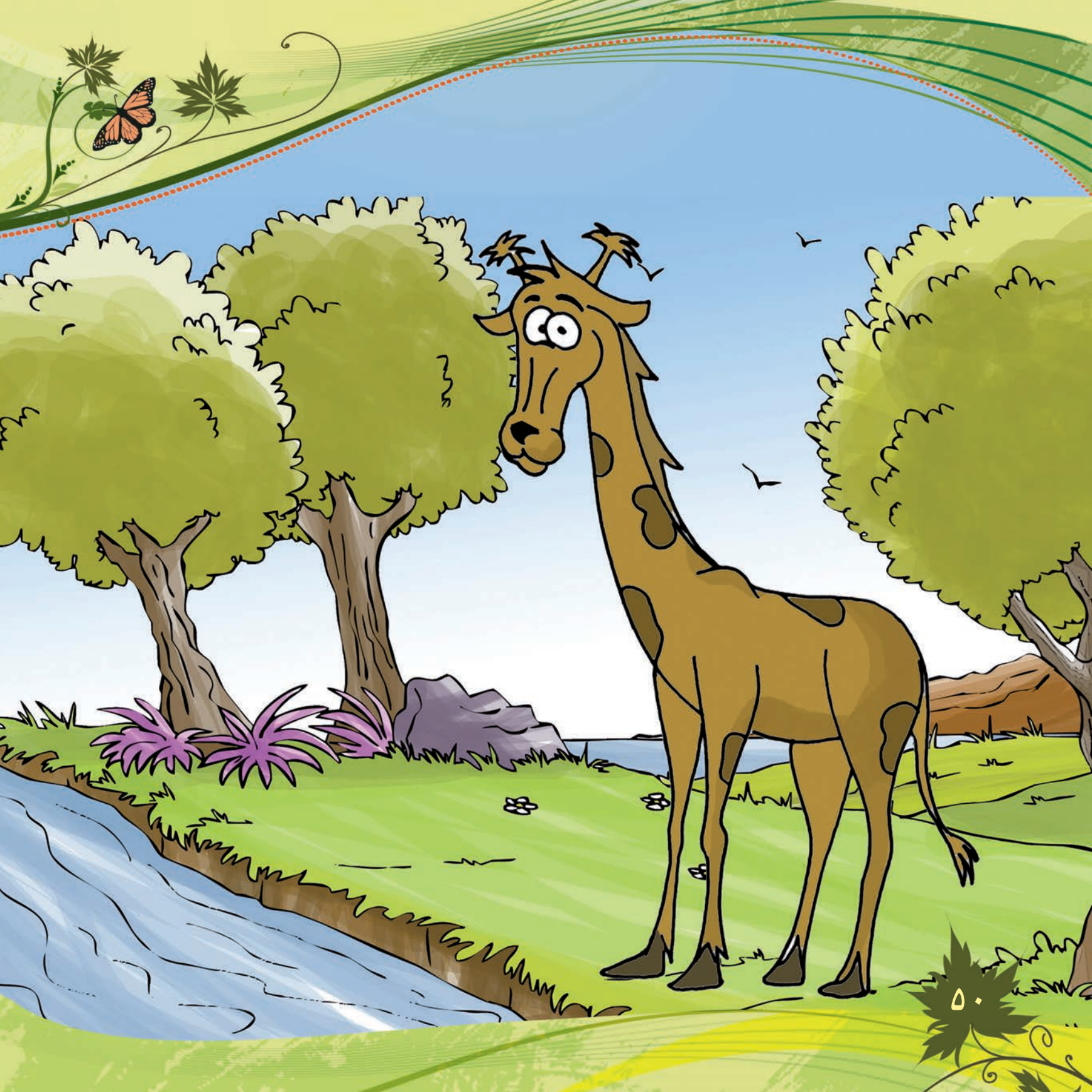


الزرافة والفيل

في غابة من الغابات عاشت زرافة وفيل مع بعضهم البعض، كانا صديقين مقربين جدًا حتى أن الجميع كان يشعر بالغيرة من صداقتهم. وفي يوم من الأيام نشبت مشادة كلامية فيما بينهم.

وكبر ذلك الخلاف الذي بدأ من لا شيء وزاد، حتى وصل الأمر بهما إلى إهانة بعضهم البعض ووالإساءة له وتحقيره، كما أن الصديقين قد نعتا بعضهم البعض بكلمات جارحة وقاسية، حتى أصبح من غير الممكن لصداقتهم أن تعود كما كانت أبدًا، وبسبب هذا الخلاف اتسعت الفجوة بين هذين الصديقين وبدأت صداقتهم تنهار والفجوة ما بينهم تكبر.

ورغم مرور وقتٍ طويل على الخلاف إلا أن الصديقين لم يتقابلا مجددًا، فقد كانا ينجلان من مقابلة بعضهما البعض بعد كل ما حدث.





وفي يومٍ من الأيام حدثت الزرافة نفسها تلومها وقالت:

آه من هذا الرأس الغبي الفارغ، ومن هذا اللسان السليط، لقد جرحت أعز أصدقائي،
ووصفته بكلماتٍ قاسيةٍ بلا أيِّ سبب وكنت صديقاً بلا نفع، حتى ولو ملكت الآن كل
هذه الغابة بما فيها فلا قيمة لها عندي بدون صديقي..

وفي ذلك الوقت أيضاً كان الفيل كما الزرافة يلوم نفسه وينهرها، ولكن ما قاله
لبعضهم البعض كان شديداً جداً ولم يكن هيناً إطلاقاً، ولذا فلم تكن لدى أي منهم
الجرأة والشجاعة للاعتذار حتى.

ومر الزمان وتتالت الأيام وازداد حزن الصديقين من بعضهم البعض حتى جاء يومٌ
ضاقت فيه الزرافة ذرعاً وقالت:

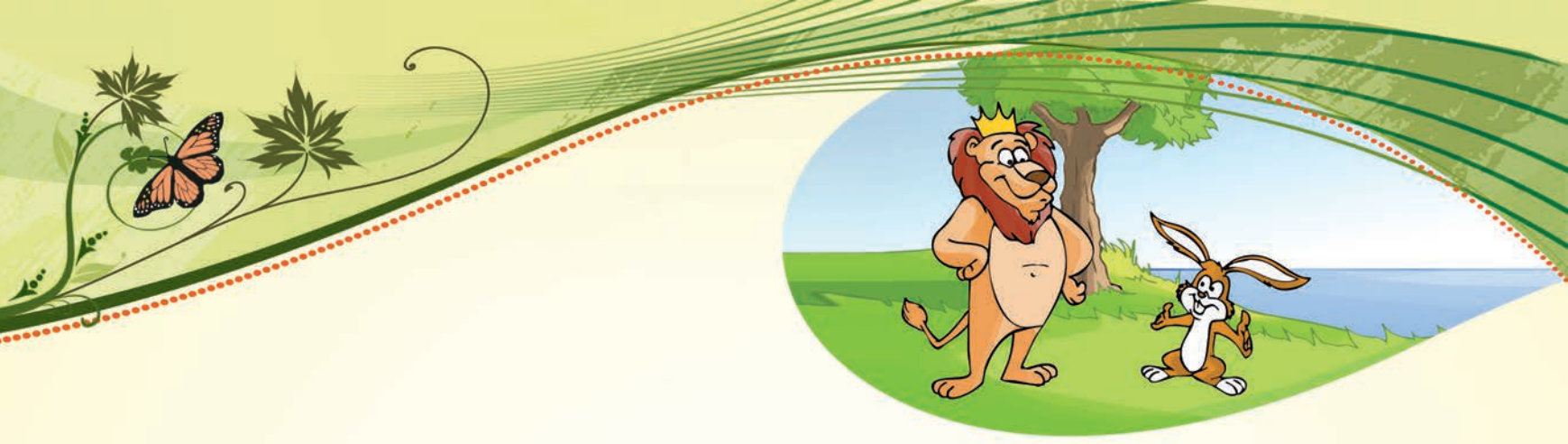
فليحدث ما يحدث أنا لن استمر بعد الآن في ترك صديقي حزيناً مني وسأذهب إليه
واعتذر منه..

وكما يقال فإن قلوب الأحبة تتلاقى وتصل لبعضها، فقد كان الفيل يفكر بما تفكر به
الزرافة أيضاً في ذلك الوقت وكان ينوي الذهاب للاعتذار منها.



وخرجا يبحثان عن بعضهم البعض، وبعد مضي بعض الزمن التقى الصديقان، ولشدة
خجلهم لم يستطيعا الاقتراب أكثر من بعضهم البعض، ووقفوا بعيدين.
لكنّ الزرافة لم تستطع إمساك نفسها أكثر، لذا توجهت نحوه وقالت:
يا أخي الفيل!
يا صديقي العزيز!
أريد ان أعتذر منك عن كل ما بدر مني من كلام جارح قلته لك، أرجو أن تسامحني
وتعفو عني.
فرد عليها الفيل قائلاً:
يا أختي الزرافة! وأنا أيضًا أعتذر منك عن كل ما بدر مني وأطلب منك أنت تسامحيني
وتعف عني.
وبذلك تصالح الصديقان القديمان وعادت صداقتهما كما كانت وعاشوا بسعادة
وهناء.





حيلة الأسد

في يوم من الأيام أراد الأسد ملك الغابة أن يعلم إن كان شعبه من أهل الغابة يحبونه حقاً أم لا، لذا فقد دعى وزيره النمر إليه وقال له:

يا وزيري! إن داخلي غير مطمئن، وإنني أرغب بمعرفة من يحبني بحق من أهل الغابة ومن منهم يرائي في حبي ويكذب.

ولذا ولأكتشف ذلك أريد منك أن تعلن أنني قد مت، وتنشر خبر وفاتي بين سكان الغابة، وأنا سأختبئ في الجوار لأستمع إلى ما سيقوله الشعب من بعدي وبذلك أعرف الحقيقة.

وعلى إثر طلب الأسد الملك قام النمر بالتجول في طرقات الغابة معلناً لأهلها أن ملكهم قد لقي حتفه، لم تصدق الحيوانات ما ترامى إلى سمعها وأخذوا يتهايمسون ويتساءلون يا ترى ماذا جرى ماذا حدث؟



ولكن ولأن الخبر كان صادراً عن النمر وزير الملك شخصياً فقد صدقه الجميع.
وبذلك نجحت الخطوة الأولى من خطة الأسد، وبات من السهل على الأسد الاختباء
والتخفي فيما بين الحيوانات لمعرفة ردودهم على موته، ومن دون أن يضيع المزيد من
الوقت فقد بدأ الأسد في تجواله.

وبينما كان يتسلل ببطء سمع الثعلب يقول: وأخيراً نجونا منه، لم يعد هناك ملكٌ
حاكم، لقد عاد بإمكانني العودة إلى الخداع والمكر دون أن يحاسبني أحد، ما أروع أن
يموت الأسد.

وأكمل الأسد سيره بعدما سمعه، حتى ترامى إلى سمعه حديث الذئب وهو
يقول:

لكم ارتحنا منذ مات الأسد، لم يعد هنالك من نخاف منه ، يا إلهي ما أصعب أن يمثل
الشخص محبة أحدٍ يكرهه.

وبدأت تتكشف حقيقة الشعب للأسد، بدأ يرى وجههم الحقيقي شيئاً فشيئاً..
ولكنه رغم ذلك لم يشعر بالأسى والحزن فقد كان يعلم أنهم مخطئون وأنهم ليسوا على
صواب.



وخلال ذلك اليوم كانت كل الحيوانات التي استمع إليها تتحدث بالسوء عنه، لذا فقد تابع جولته في الأيام التالية.

وفي يومٍ من الأيام سمع الأسد وزيره النمر يتحدث إلى الدب قائلاً:
يا صديقي الدب! فلتصن لسانك هذه الأيام عن الحديث! فالأسد الملك لم يمت إنما قد قام بحيلة وجعل الناس يصدقون بموته، لذا إياك وأن تتحدث عنه بسوء.
وفي تلك اللحظة فقط أحس الأسد بالانهيار، فقد كان من يفشي أسرارهِ وينشرها للناس ليس إلا مساعده الأكبر المقرب النمر.
وقال الأسد لنفسه يحدثها:

إن كان وزيري الذي أعده الأقرب إلي ينشر أسرارِي ويفعل ما يفعل، فيا ترى ما الذي يمكن أن يفعله الآخرون البعيدون عني؟ يبدو أنه لا أحد يجبني في هذه الغابة أبداً.

وبينما كان عائداً في طريقه إلى قصره لكي ينهي لعبة الاختباء تلك، رأى أرنبا في أحد الزوايا جالسا يبكي ويتنحب ويقول:





يا ملكنا!

بدونك هذه الغابة فارغة رغم كثرة سكانها، الحيوانات هائجة والقوي منها يسعى
لسحق الضعيف وأذيته، وأخذ الأرنب ينتحب وانهمرت عبرات الأسد مع بكاءه وأخذ
بالاقتراب منه شيئاً فشيئاً حتى إذا اقترب كفايةً قال له:

يا صديقي الصديق الوفي!

لا تخف فأنا لم أمت، وسأعيش بعد الآن لأجلك ولأجل أمثالك من الحيوانات، وقفل
عائداً إلى قصره.

وفي اليوم التالي لعودته كانت أول قراراته أن طرد النمر من منصبه وعيّن مكانه الأرنب
وزيراً له.

وتعلم الأسد أن الصديق الحقيقي ليس ذلك الذي تلقاه وتقابله في كلّ حين، بل
الصديق الحقيقي هو من يحبك بدون مقابل، ومنذ ذلك اليوم عاش الأسد وهو يعرف
صديقه من عدوه جيداً.







الثعلب الجشع المستغل والذئب طيب القلب

كان الثعلب والذئب صديقين مقربين جدًا، يتجولان سويًا ويذهبان للصيد مع بعضهم البعض، وكانت هذه الصداقة أكثر ما تعود بالنفع على الثعلب فقط، فقد كان الذئب صيادًا محترفًا على عكس الثعلب، وكان يستطيع اصطياد فرائس كبيرة جدًا مقارنةً بتلك التي يستطيع الثعلب اصطيادها من الأشياء البسيطة الصغيرة.

ولذا فقد بدأ البرود يتسلل إلى تلك الصداقة، ولكن مهما يحصل فقد كانا أصدقاء مقربين لا تهمهم تلك الأمور ولا يستغل أحدهما الآخر، أو على الأقل كان ذلك ما يظنه الذئب، كان الثعلب شديد المكر والدهاء فلم يكن يدع الذئب يحس بجشعه وأنايته،





حتى أنه أثبت للذئب عدة مرات أنه ليس جشعاً ولا يؤثر مصلحته على مصلحتهم، وذلك ليس لطيبته بل لأنه كان يعلم أنه سيحتاج هذه الإثباتات مستقبلاً..

ففي يومٍ من الأيام خرج الصديقان للصيد مجدداً، ولكنهما لم يجدا حتى حيواناً واحداً لاصطياده! وبدأ معدتهم تزقزق من الجوع، وفي تلك الأثناء رأى الثعلب أرنباً يلعب في الأرجاء، فحدث نفسه قائلاً:

لا بد لي من أكسب ثقة الذئب أكثر وأكثر، وهذه هي الفرصة المناسبة لذلك لا بد لي من أن استغلّها، سأصيد هذا الأرنب وأتشاركه مع الذئب، وبذلك فسيثق بي وسأستطيع لاحقاً أن أكل من كل ما يصطاده بالمجان دون أن أبذل أي جهد، وتابع حديثه قائلاً فأنا أمسك بأرنب صغير وهو يمسك بغزال كبير، أنا أصطاد حجلاً صغيراً وهو يصطاد أيلاً ضخماً، هل يمكن لعاقل أن يخرب صداقته مع حيوانٍ قوي مثله أبداً؟

وبذلك فقد أعلن الثعلب لنفسه عن نيته الأساسية الجشعة من صداقته هذه، وانطلق خلف الأرنب الذي رآه سابقاً فاصطاده وأعد الطعام وقدمه إلى الذئب ليشركه إياه، وتأثر الذئب الصديق بهذا الفعل الذي قام به الثعلب أيما تأثر وقال له:





يا صديقي الثعلب! كم أنت صديقٌ رائع، بفضلك قد تمكنا من إشباع بطوننا
الخاوية، نحن أفضل صديقين يمكن أن تراهما، ومن الآن فصاعدًا قد أصبحنا أكثر من
مجرد أصدقاء حتى.

وبتلك الكلمات علم الثعلب أنه حقق هدفه الدنيء الأساسي، وعلم أنه من الآن فصاعدًا سيستمتع بالوجبات المجانية لسنوات طويلة، فقد نجحت خطته التي أعد لها منذ سنوات طويلة.





وبعدما شبع الصديقان وملاً معدتيهما بالطعام افترقا في طريقهما.

ومنذ ذلك اليوم بات الذئب الممتن لصديقه يصطاد ويشارك الثعلب طعامه، كان الذئب يصاد والثعلب يأكل، أي أن الثعلب وبالمختصر كان يأكل الطعام الجاهز دونها أن يتعب نفسه.

ومرت شهور طويلة على ذلك، كان فيها الثعلب بفضل عمل الذئب الجاد يعيش حياة ملكيةً مرتاحة.

وفي يومٍ من الأيام انطلقا خلف فريسة جديدة لاصطيادها، وبدأ الثعلب بمطاردة أيلٍ ضخّم أخذ يجري خلفه، بينما جلس الثعلب في انتظار الذئب حتى يصطاد الأيل ويأتيه به، ولكن كان عليه الانتظار طويلاً هذه المرة، لأن الذئب وبينما كان يلاحق الأيل قد وقع وانكسرت قدمه، وأخذ الذئب يصرخ بصوتٍ يملؤه الألم منادياً الثعلب:

يا أخي الثعلب!

يا أخي الثعلب! ساعدني، ساعدني!!

أذهلت تلك الصرخات المتألّمة الثعلب الذي كان ينتظر الفريسة بجوع، فجرى بسرعة نحو الصوت ليجد منظر الذئب المؤلم وهو مستلقٍ على الأرض وقد كسرت قدمه، وفي





تلك اللحظة تحطمت أحلام الثعلب الكبيرة فبعد الآن لم يعد للذئب فائدة ولم يعد بإمكانه إحضار الطعام له، ناهيك عن مساعدته، لذا فقد قال له:

انظر أيها الأخ الذئب، إن صداقتنا تنتهي ها هنا، لقد أطعمتك أرنيين ضئيلين وكنت تطعمني لشهور طويلة..

ولكن بعد الآن لن تستطيع أن تأمن لي الطعام الذي أريده لذا لم يبق لك أي فائدة بالنسبة لي! قال له ذلك وتركه ومشى مبتعداً يبحث لنفسه عن صديق جديد يستغله.

وقد أصابت تلك الكلمات القاسية التي قالها الثعلب الذئب بألم كبير وقال لنفسه: يا لي من غبي! آه من طيبة قلبي! وهل يمكن أن يكون الثعلب الماكر صديقاً وفيّاً أبداً! متى شوهذ ثعلبٌ في مكانٍ لا مصلحة له فيها يكسبها؟ أنا استحق ما جرى لي. قال ذلك وأخذ يجرّ نفسه مبتعداً عن الأنظار.

لا بد من إعادة النظر في الصداقة لصداقاتنا من حولنا إذا كانت تقوم على المنفعة لأحد الأطراف دون الآخر. الأصدقاء الحقيقيون هم أولئك الذين يجدهم الإنسان في الشدة وفي الأيام الصعبة، ومنذ ذلك اليوم بات الذئب أكثر حذراً في اختيار أصدقائه.



الفهد الوقح

في غابة من الغابات عاش نمراً قويّاً غاية القوة، لم يكن يترك فريسة تفرّ منه، ولم يكن يرحم أيّاً من فرائسه التي يصطادها، كان يسعى لكسب رزقه وكان يعيش بغير ما حاجةٍ لأي أحد.

حسناً كان كذلك، ولكنه كان أيضاً عديم الاحترام بعض الشيء، كان يمسك بالفريسة التي يصطادها ويتمشى بها متباهياً في أرجاء الغابة، ثم يجلس لالتهامها أمام أعين جميع الحيوانات الناضرة، وبسبب قوته لم يكن ليشارك فريسته مع أيّ كان.

وفي يوم من الأيام أخذ الفهد يطارد أيّلاً كبيراً وبعد القليل من الكرّ والفر استطاع الفهد القبض عليه واصطياده، وأمسكه بين فكيه القويين وأخذ في جرّه مستعرضاً قوته كالعادة في أرجاء الغابة، وأخذت الحيوانات تتهاشم فيما بينها قائلةً: كالعادة سيأكل الفهد هذه الوجبة الكبيرة لوحده؛ ما الذي كان ليحصل لو أنه أعطانا بعضاً من الطعام،

وسمع الفهد كلام الحيوانات فأعجبه
حديثهم وزاد غروره غرورًا، ولم يخطر
بباله ولو للحظة واحدة في أن يتشارك
معهم الطعام الذي اصطاده، ومن ثم بدأ
الفهد في تناول طعامه أمام أعين الجميع
كما جرت عادته.

وعندما رأى حيوان ابن آوى ذلك
المنظر لم يستطع أن يتمالك نفسه أكثر،
واستجمع شجاعته وتوجه إلى الفهد
قائلًا:



يا أخي الفهد! إن ما تفعله فعل خاطئٌ معيب، فمننا من قد اصطاد فريسةً ومنا من لم يحالفه الحظ في هذه الغابة، منا الشبع ومنا الجائع، أليس من الوقاحة تناول طعامك هنا؟ ولكن كلمات ابن آوى قد جعلت الفهد يستشيط غاضباً ويحييه:

الزم حدك يا ابن آوى! هل تراني أسلب فرائسكم التي اصطدتموها من أيديكم؟ كما أن لي الحق في أن أكل فريستي أينما أشاء ولا يحق لأحد التدخل في ذلك!

فرد عليه ابن آوى قائلاً:

يا أخي الفهد! سيأتي عليك أنت أيضاً وقت تكون فيه ضعيفاً وستبقى حينها بلا فريسة تتناولها، وعندما سترى وقتها أحدهم يتناول الطعام أمام أعينك الجائعة ستذكر كلماتي هذه جيداً.. قال له ذلك وابتعد ابن آوى عن طريقه.

وبعدما سمع الفهد كلمات ابن آوى تلك عاد لتناول طعامه بشهية أكبر وأكثر وهو يحدث نفسه مستهزأً قائلاً، أنظر لابن آوى المسكين ذاك، ما الذي قاله؟

سيأتي علي وقت أكون فيه ضعيفاً ولا أقدر على اصطيد فريسة أكلها!! وأخذ يضحك مقهقهاً.

ومرّ الزمان وتناالت الأشهر والفهد على حالته الوقحة تلك لم يغيرها ولو قليلاً.



وفي يوم من الأيام وبينما كان يركض خلف فريسة من الفرائس لاصطيادها، انتابه التعب فجأة، حتى أنه أضاع عليه الفريسة التي كانت أمام عينيه. وأخذ يحدث نفسه متعجباً: ما الذي يحدث لي! كيف يمكن لي أن أضيع فريسة اصطيادها، كيف يمكن لذلك أن يحصل؟

ويوماً بعد يوم اشتد المرض على الفهد وازداد تعبته. ومع اشتداده، ناهيك عن الصيد لم يعد قادراً حتى على الركض على الإطلاق. كان منهكاً يهده الجوع.

وذات يوم وبينما كان الفهد يئن من الجوع في مسكنه رأى نمرًا قد اصطاد غزالًا وجلس يأكلها بكل شهية، فسأل لعاب الفهد الجائع لذلك المنظر، ومرت بباله كلمات ابن آوى التي قالها له سابقًا وتذكره، ولكنَّ النمر لم يكن عديم الشفقة ووقعًا كما كان الفهد من قبل، وفهم من نظرات الفهد أنه بحاجة، لذا توجه إليه وشاركه طعامه الذي اصطاده بكل رحابة، وشعر الفهد بالإحراج والخجل من نفسه لما فعله سابقًا من تصرفات وقحة. وبعد مضي بعض الوقت بدأ الفهد بالتعافي، وتعلم بعد ما مرَّ به أن يشارك طعامه الذي يصطاده مع الحيوانات الأخرى، وحين لم يستطيع مشاركته كان يتأكد من تناوله في مكانٍ بعيدٍ عن الأنظار.



ونحن أيضًا قد يكون هنالك من حولنا محتاجون لا يملكون طعامًا يشبعهم، لذا دعونا
إما ان نشارك طعامنا الذي نأكله مع من حولنا، أو أن نبتعد عن تناوله في أماكن عامة أمام
أنظار الجميع، فذلك سيكون سلوكًا خاطئًا ووقحًا.



دليل الأسد

في يوم من الأيام في غابة من الغابات سمع الأسد ملك الغابة طرقاتٍ لحوحةً على باب منزله، فقام الأسد لينظر من الطارق وهو يتعجب ويقول لنفسه: خيرًا إن شاء الله، من عساه يكون؟

ليجد النمر يقف بالباب، وقال له وهو يلهث محاولاً التقاط أنفاسه: يا أيها الملك! إن أمورًا غريبة تجري في الغابة!

أخبر النمر الأسد بذلك وطلب منه القدوم ليرى ما يحصل.

فردّ عليه الأسد قائلاً: إهدأ قليلاً، لتلتقط أنفاسك ولتخبرني بالتفصيل بما جرى، ما الذي حصل وما هو الأمر الذي جعلك تصل لهذه الدرجة من العجلة والتوتر؟

أخذ النمر نفساً عميقاً ثم بدأ يحدث الأسد، قائلاً: استيقظت صباحاً وذهبت كعادتي للتنزه ولكي أملاً معدتي الجائعة، ولكنني وجدت الحيوانات تصيح وتجري هنا وهناك،

أوقفت أحدها لأسأله عما يجري، فأخبرني أن هنالك أصواتًا غريبة تأتي من أطراف الغابة وأكمل جريه مبتعدًا.

تعجب الأسد لذلك وقال: عجبًا! وما هي هذه الأصوات يا ترى؟
دعني أذهب واتفقد الأمر لنعلم حقيقته، ومضى في الطريق متوجهًا إلى الغابة ولكنه لم يكن يعلم من أين كانت تصدر تلك الأصوات التي حدثه النمر عنها، وبينما كان يتجول يائسًا بحثًا عن مكان الأصوات رأى غرابًا طائرًا، وتوجه الغراب للأسد بالحديث وقال له:

أيها الملك المحترم! أنا أعلم أين هو المكان الذي تبحثون عنه، وإن شئتم فإن بإمكانني اصطحابكم إليه، وعلى الرغم من امتعاض الأسد من الفكرة إلا أنه وافق على أن يصطحبه الغراب لوجهته.

وبذلك فقد بات الأسد يمشي معه في الطرقات وهو لا يدري صدق كلامه.
مشى الغراب في المقدمة ومن خلفه كان الملك الأسد يسير ورغم أنهم مشوا لساعات وساعات إلا أنهم لم يجدوا مصدر الأصوات تلك، لذا فقد تحدث الأسد إلى الغراب قائلاً:
أيها الغراب لقد بدأ صبري ينفذ ألم نصل بعد؟! فأجابه الغراب:



أنا أيضًا أشعر بالغربة يا سيدي الملك، لقد كان مصدر تلك الأصوات عنا في مكان
ما، دعنا نواصل السير قليلًا بعد، قال له ذلك واستمروا بالمشي والتجوال بلا أي فائدة،
ومن دون أن يصلا إلى المكان الذي كان يقصده الأسد، حتى بدأ الظلام بالحلول فاتكأ
الأسد مرهقًا على شجرة بجانب الطريق وقال: لم يقولوا عبثًا أنه من يتبع الغراب، تمتلئ
طرقه بالعثرات.



فقال الغراب:

لا بد أنني قد ضللت الطريق، قال ذلك وانطلق هاربًا خوفًا من بطش الأسد.
ولكن ولأن الظلام كان قد حل لم يعلم الأسد أن الغراب فرّ وتركه، وأخذ يحدث
الغراب ظانًا منه أنه يسمعه قائلاً:





هيا أيها الغراب دلنا على مصدر تلك الأصوات بسرعة، لقد حلّ الظلام، دعنا نجده ونعد إلى منازلنا بأسرع وقت.

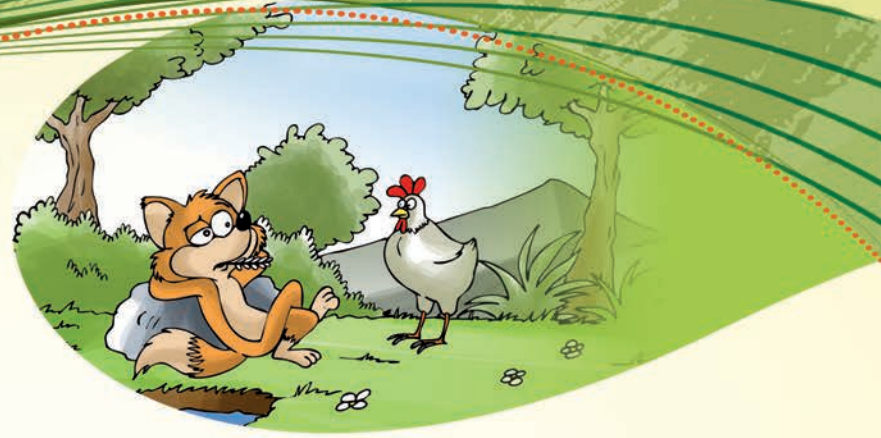
وعندما لم يصدر أي ردّ على الأسد من الغراب علم أنه قد هرب وتركه، ولكنّ الأسد لم يلق بغضبه ولومه على الغراب بل لام نفسه قائلاً:

بالطبع ذلك ما سيحصل لك أيها الأسد عندما تمضي وقتك جالسًا في الغابة بدون أن تعرف ما يجري في الخارج، بل وفوق كل ذلك تجعل من الغراب دليلًا لطريقك، بالطبع هذا ما سيحصل لك!.

ثم أكمل حديثه لنفسه وقال:

لا بدّ أنهم قد لعبوا عليّ لعبةً قذرة، ولكن لا بأس فقد كانت درسًا لي تعلمت منه، وقفل المسير عائداً إلى منزله.





الدجاجة صاحبة الأفكار الشريرة

في أحد الأتقان عاشت مجموعة من الدجاج مع بعضها البعض، كانت الدجاجات تعد بعضها البعض إخوة ويعيشون في سلام ووئام، إلا أنه كانت هنالك دجاجة واحدة لم يكن يعجبها ذلك الوضع ولم تكن تشعر بالرضى عنه، وكانت تقول بين الحين والآخر مفكرةً:

هذا القن مزدحمٌ جدًا، لا يكفي الطعام الذي فيه لإشباع معدتي، ولا أجد الاهتمام الكافي الذي أستحقه ويليق بي، لا بد لي من إيجاد حل لهذا!!.

وفي يومٍ من الأيام خطرت ببال الدجاجة فكرة سيئة جدًا، وفكرت قائلة، ربما تكون هذه الفكرة خطيرة قليلًا، ولكن لا بأس بذلك لأجل أن ارتاح.

واتجهت الدجاجة مباشرة إلى الثعلب الذي اندهش جدًا عندما رأى الدجاجة أمامه!

وقال لنفسه إن هذه الدجاجة إما مجنونة أو أنها قد تخلت عن حياتها وتريد الموت!
وقال لها: خيرًا ما الذي حدث أيتها الدجاجة؟ هل قررت الموت فأتيت إلي لتكوني وجبة
آكلها؟

فأجابت الدجاجة: يا أخي الثعلب! إذا أكلتني الآن ها هنا فستكون حصلت على
دجاجة واحدة، ولكن إن ساعدتني بخطتي فستحصل على قنّ كامل مليء بالدجاج!
وأخذت تقصّ على الثعلب خطتها الشريرة.





وأخبرته عن مكان قنّهم بشرط أن لا يلمسها، وحسب خطة الدجاجة السيئة فقد كانت كالتالي، هو أن تترك الدجاجة باب القنّ مفتوحاً فيدخل الثعلب منه مساءً خلسةً، ويأكل الدجاجات كلهم ويضعهم في معدته الكبيرة وبذا سيخلو القن للدجاجة وحدها وستعيش براحتها كما تتمنى، وستحظى بالاهتمام الذي تريده وتأكل كما تشاء بقدر ما تشاء.

ومرت الأيام واقترب يوم تنفيذ الخطة السيئة، كانت الدجاجة السيئة في غاية الحماس وهي تنتظر الثعلب وتحدث نفسها قائلة:
أرجو أن لا يغير الثعلب رأيه بالقدوم.
ولكنها كانت تقنع نفسها قائلة:

هل يوجد ثعلب في الدنيا يفوت عليه وليمةٌ من الدجاج؟
وفي ساعات المساء المتأخرة أعطى الثعلب الإشارة للدجاجة والتي بدورها قامت وفتحت باب القنّ للثعلب وخرجت تنتظر في الخارج.

وحصل الثعلب الذي دخل إلى القن على وليمةٍ فاخرة من الدجاج وشاهدت الدجاجة السيئة الأفكار الثعلب وهو يلتهم أخواتها من الدجاجات من الخارج باستمتاع، حتى





قضى الثعلب على كل الدجاجات ولم يبق دجاجة واحدة فيه، وبفضل الدجاجة شريرة الأفكار حصل الثعلب على وليمة لم يكن ليتخيلها، وبعدما أنهى عمله توجه إلى الخارج ببطء وقال للدجاجة:

شكرًا لك يا أختي الدجاجة، بفضلك لن أجوع مرة أخرى حتى مدة طويلة، تعالي اقتربي مني حتى أشكرك بحق، كان يقول لها ذلك وهو ينوي أكلها كما أكل صديقاتها، وعندما همّ ببتلاعها رآه صاحب المزرعة، فأمسك بندقيته وأنهال على الثعلب بطلاقاته النارية، فأخذ الثعلب يركض هاربًا لينقذ نفسه، وبالكاد استطاع النجاة بعد أن أصيب ببعض الخدوش، أما الدجاجة سيئة الفكر فقد أنقذها صاحبها من الموت المحتم.

وعندما رأى صاحب المزرعة القنَّ فارغًا أخذ يصبُّ جامَّ لعناته على الثعلب، وأخذ يلوم نفسه غاضبًا على تركه له يلوذ بالفرار، ثم قال لنفسه مواسيًا، لا بأس على الأقل أنقذت واحدة من الدجاجات، ولكنه لم يعلم أن سبب كل هذه المصائب وسبب أكل كل الدجاجات ليست إلا هذه الدجاجة الواحدة!

ومرت الأيام وحققت الدجاجة الشريرة مرادها الذي تمنته، وبات القنَّ الكبير ملكًا لها وحدها، كما أخذ صاحبها الذي لم يعد يملك غيرها يحيطها بالرعاية والإهتمام ويقدم لها وفير الطعام..



إلا أنه ورغم كل ذلك لم تنسى الدجاجة الخطر الذي يترصد بها من قبل الثعلب،
الذي ولا بد أنه يخطط للعودة القرية لأكلها، ولشدة تفكيرها في ذلك جافا النوم عيني
الدجاجة سيئة الأفكار.

ولم تكن مخطأة في أفكارها ففي أحد الليالي وفي وقت متأخر من الليل اقترب الثعلب
من القن مصدرًا حركة فقامت الدجاجة إلى الثعلب وقالت له:
عساه خيرًا يا أخي الثعلب؟ لم قد أتيت؟ لم يعد هنالك أي دجاجة أخرى ها هنا لتأكلها.
فأجابها الثعلب:

بلى يوجد، فأنت موجودة، أم أنك لست بدجاجة؟
فقالت الدجاجة:

ولكننا قد عقدنا اتفاقًا فيما بيننا بأنك ستأكل كل الدجاجات فيما عداي وأنك لن
تمسني؟

وفي تلك الأثناء تنهى هذا الحديث إلى مسامع صاحب المزرعة الذي كان يقوم
بالحراسة لكي يحمي الدجاجة من خطر الثعلب المحقق، فقال صاحب المزرعة: إذا
فقد كان الأمر كذلك أيتها الدجاجة الخائنة هذا ما حصل! أنت من تخلى عن أصدقائه



وإخوته وسلمهم إلى الثعلب، سترين كيف سأجعل منك طعامًا للثعلب تمامًا كما فعلت،
وسأجعلك تذوقين من نفس الألم الذي ذاقه إخوتك، قال ذلك وترك الثعلب ينقض
على الدجاجة ولم يتدخل، وبذلك فقد وقعت الدجاجة سيئة الأفكار في الحفرة التي
حفرتها لأصدقائها وأصبحت طعامًا له، ولم تكن تعلم أنه لا يمكن الوثوق بالثعلب،
وذهبت ضحيةً لأنانيتها و سقطت في الفخ الذي نصبته بنفسها.





الثعلب الذي لم ينجح في الاختبار

في يومٍ من الأيام قرر ملك الغابة الأسد أن يجري اختبارًا لتحديد من هو أكثر حيوانٍ يمكن الوثوق به في الغابة، سوف يجتاز المتسابقون الموثوقون بعض الاختبارات ومن ثم سيكرم الأسد الفائز فيما بينهم.

وتسابت الحيوانات التي سمعت بالخبر إلى قصر الملك وأخذت تتوافد للمشاركة، فجاء النمر والذئب كما كان كل من ابن آوى والثعلب هناك للمنافسة، وأخذ الأسد في تصفية المشاركين، ولكن لفت نظره وجود الثعلب هناك فقال:

حسنًا! أفهم وجود الجميع هنا في هذه المسابقة ولكن ما الذي يثق به الثعلب ليتقدم لها يا ترى؟



وذهب فنأدى على الثعلب كمتسابق أول وقال له:

قل لنا لنستمع أيها الثعلب من أين أتت الثقة للمشاركة وجميع من هنا يعلم عصيانك
وتمردك ومكرك؟

فأجاب الثعلب:

إنما أنا هنا يا ملكنا لأكفر عن ماضي السيئ ذاك، وإن أعطيتني الفرصة للمحاولة
سأثبت لك ذلك!

فرد الأسد الملك:

إذا فهذه هي نيتك أيها الثعلب، حسنًا الفرصة لك، وإن نجحت في هذا الاختبار
فسأعلنك كأثر الحيوانات ثقة في هذه الغابة وسأكرمك وأمنحك جائزة، ومن ثم أضاف:
إذهب الآن وأكمل حياتك كما كانت، ولكن أعلم أنني سأضعك في موضع الاختبار
في لحظة لا تتوقعها!

وبذلك عاد الثعلب إلى مداومة حياته بكل حماس وترقب، حسنًا لقد عاد ليستكمل
حياته ولكن كان في غاية الترقب والحذر! فيمكن ان يواجهه الامتحان في أي لحظة وأي
موقف ولذا كان لا بد له من التصرف بغاية الحذر.



ومرت الأيام تلو الأيام ولم يحصل أي شيء غير متوقع يثير الشك، وكأنه لا وجود
للامتحان ولا وجود للأسد في أي مكان.

وبدأ صبر الثعلب ينفذ وأخذ يقول، فليحدث ما يحدث، لم أعد أستطيع التحمل، فلا
أستطيع نصب الفخاخ ولا حتى المكر لقد وصلت لمرحلة كدت فيها أجهل نفسي!
ومرت مدة أخرى لم يحصل فيها أي شيء جديد، بدأ الثعلب فيها بالتراخي وأخذ
يحدث نفسه ويقول:

لا بدّ أن الأسد كان يسخر مني، ولن يقوم بإي اختبار أو ما شابه، وبالأساس فلم تكن
لي النية في أن أكون الحيوان الأكثر ثقة وأخذ يعد العدة لنصب فخاخه.

وفي تلك الأثناء كان الأسد يراقب الثعلب بصبر منتظراً منه أن يفقد تركيزه في الاختبار
فقد كان يرى أن تلك هي الطريقة المثلى لإجراء الامتحان بشكلٍ صحيح.

وبعد صبر طويل جاءت اللحظة التي كان ينتظرها الأسد، وتنكر في كونه مصاباً
واستلقى في طريق الثعلب، وعندما رآه الثعلب من بعيد ركض بسرعة نحوه، ليجده
يتلوى من الألم الذي حلّ به، ولم يعلم الثعلب أيفرح أم يحزن لذلك، ومن ثم توجه له
بالسؤال قائلاً:



يا ملكنا ما الذي حلَّ بك؟ لم تتلوا هكذا؟

فأجابه الأسد:

آه يا صديقي الثعلب لو تعلم ما حلَّ بي، لقد كنت آتياً إليك لأجري لك الاختبار وفي تلك الأثناء سقطت وانكسرت قدمي، والآن هيا تعال وساعدني حتى أعود إلى قصري وإلا فإنني سوف أموت هنا!

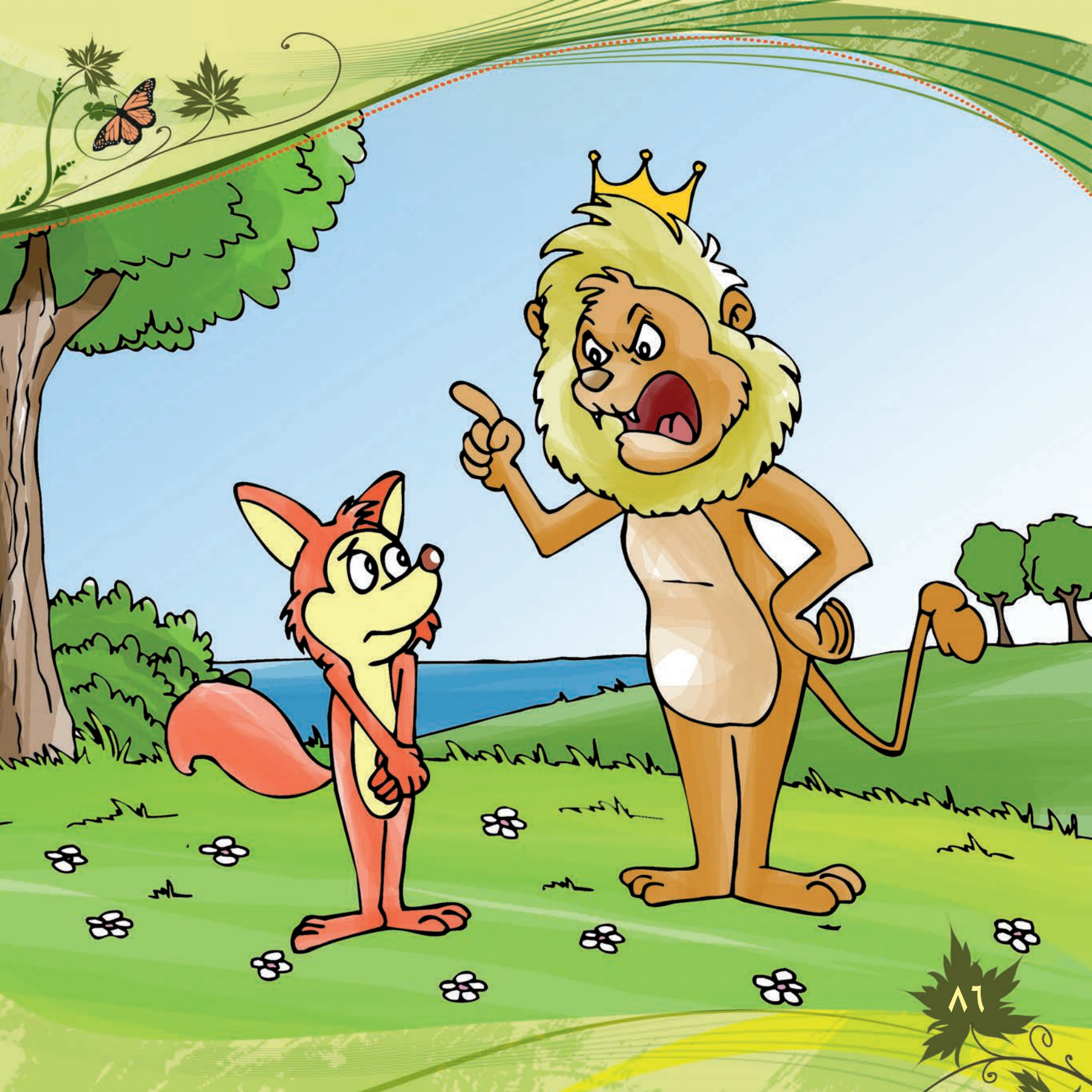
فردَّ الثعلب:

لو تعلم ما الذي جعلتني أعيشه في الأيام الماضية وأنا انتظر اختبارك! لقد كنت متوتراً ومتأهباً لدرجة أنني كدت أفقد نفسي وطباعي، سأتركك هنا تموت حتى يتخلص الجميع منك. ويرتاحوا. وسار في طريقه مبتعداً وتاركاً الأسد وحيداً.

وبذلك فقد خسر الثعلب الامتحان ولم يتجاوزه، فقد كان يمكن أن يكون مكان الأسد أي حيوان آخر مصاباً حقاً وبحاجةٍ إلى المساعدة.

كما أن أهم شرط من شروط الإنسان الموثوق هو أن يجب مساعدة غيره بل ويسعى إليها.







وبعد مرور بعض الزمن وبينما كان الثعلب يتمشى مسرورًا في الأنحاء رأى أمامه
الأسد واقفًا.

فشحب لون الثعلب حتى أصبح أبيض تمامًا، ومر وقتٌ قبل أن يستطيع تمالك نفسه
والحديث متسائلًا:

كيف!

كيف يمكن لهذا أن يحصل؟!

أو لم تمت أيها الملك!

ليجيبه الأسد:

بالطبع لم أمت! وهل يمكن لملك عظيم مثلي أن يموت من مجرد كسر في قدمه؟ لم يكن
ذلك إلا اختبارًا لك ويا للأسف فقد فشلت في الاختبار، وقد تبين لي أنني لو كنت مصابًا
بالفعل لما كان بإمكانني الوثوق بك وبمساعدتك! لو أنك ساعدتني حينها لكنت كسبت
الامتحان ونجحت به ولكنك قد كافأتك بأني كنت سأجعل منك وزيرًا لي، وكنت
سأعفو عن كل ماضيك السيئ وامسحه، قال له ذلك وابتعد سائرًا تاركًا إياه يتحسر على
تلك الفرصة التي جاءت حتى قدميه ولكنه أضاعها بتصرفه السيئ.





رباطة جأش الدب

في غابة من الغابات عاشت عائلة من الدبة، كانت العائلة مكونة من الدبة الأم والدب الأب وصغيرهم الدب الطفل.

كان الدب الأب يخرج كل يوم في الصباح الباكر للصيد، وكانت العائلة تقف على ما يصطاده، بينما كانت الدبة الأم تعتني بصغيرها، وكانت تمر الأيام عليهم بسعادة وهناء.

وفي يوم من الأيام لاحظ الدب الأب أن صغيره قد كبر وزاد حجمه، فقال محدثاً نفسه: لقد كبر صغيرنا ونما، وقد جاء الوقت لأبدأ بتعليمه الصيد، من الآن فصاعداً سأأخذه معي إلى الصيد.

ومن ثم أعلن عن هذا القرار لعائلته، ولاقى هذا القرار أثراً إيجابياً لدى صغيرهم الذي كاد يطير من الفرحة، وصرخ مغتبطاً:





يا للروعة!

يا للروعة!

وأنا أيضًا سأذهب للصيد.

ولكنّ الدبة الأم كانت تشعر بشيءٍ من القلق من أن يصيب صغيرها مكروهٌ ما.

ولذا فقد نبهت الدب الأب وأوصته بأن يهتمّ بالصغير ولا يدعه يغيب عن ناظره وسمعه أبدًا.

ونفض الدب الصغير بصعوبة مع والده في الصباح الباكر، وخرجا سويًا في طريقهم إلى الصيد ومشوا حتى وصلوا إلى ضفّة نهر مليءٍ بالأسماك الكبيرة، واصطاد الدب الأب أول سمكة كبيرةٍ رآها بكل سهولة، بينما كان الدب الصغير يراقب والده بكل انتباه، ثم قال الصغير لنفسه:

يبدو أن الصيد سهلٌ جدًّا، ولكن النهر كان خطيرًا وعميقًا جدًّا على دبّنا الصغير، وفي تلك الأثناء وبينما كان يفكر بذلك كان الأب قد نسيّ توصيات الدبة الأم وتنبّياتها بمراقبة الصغير وجرى خلف سمكةٍ كبيرةٍ رآها ليصطادها،

وبطبيعة الحال فقد ابتعد كثيرًا عن الدب الصغير
الذي كان قد رأى سمكةً تمر في النهر فاقرب
وغمس مخالبه الصغيرة في مياهه بقصد اصطيادها
وبلحظة فقد الدب الصغير توازنه وانزلق إلى النهر
وكاد يسقط فيه، ولكنه تمسك بسرعة بغصن شجرة
كانت هناك وبفضل ذلك الغصن لم يسقط الصغير
إلى النهر.





فقال لنفسه:

يبدو أن الصيد ليس سهلاً كما كنت أظن.

وفي اللحظة التي كان الدب الصغير يهم لمناداة والده طالباً منه المساعدة، إذا بصياد
يقف خلفه موجهًا بندقيته نحو رأسه مباشرة!

اعترت المفاجأة صغير الدب وجعله الخوف يتجمد ولا يدري ما يفعل!
وبينما كان الدب الأب عائداً بعدما اصطاد تلك السمكة الكبيرة التي كان يسعى
خلفها شاهد أمامه ذلك المنظر المخيف!

كان الصياد على وشك إطلاق النار على صغيره!
وفي وسط ذلك الدهول والخوف الذي تملكه تذكر أن عليه يحافظ على هدوئه، لأنه إن
لم يفعل فلن يستطيع إنقاذ صغيره من الصياد.

ولذا فقد قرر التسلّل بهدوء من خلف الصياد، وتقدم بكل بطئ وثبات، ومن ثم وجّه
إليه لكمةً بمخلبه الكبير أردت به أرضاً قبل أن يدرك ما حصل. وبذلك أنقذ الدب الأب
صغيره من الصياد بفضل هدوئه ورباطة جأشه.

فلو أن الدب الأب كان قد تصرف بطيش وهجم
بتسرع على الصياد لكان لقيَّ كل منه هو وصغيره
حتفهما، ولكن هدوئه وحسن تصرفه ورباطة جأشه
قد أنقذت الموقف، لذا فقد غفر لنفسه تقصيره مع
الدب الصغير، ومن ثم قفل الدب الأب وابنه
عائدين إلى المنزل قبل أن يستعيد الصياد وعيه.





.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....





.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....





.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....